التأثيرات النفسية للعنف المسلح على الاطفال من خلال التعبير الفن في رسومهم

م .د. حنان عزيز العبيدي / جامعة بغداد / مركز الدراسات التربوية والابحاث النفسية
أ.م. د . ماجد نافع الكناني

الفصل الاول

مشكلة البحث:

يبقى الفن ولا زال في جميع حالات التعاقب البشري ومراحل التطور الانساني الاكثر انطلاقة وتميزاً في التعبير عن واقع الانسان وعن مشاعره وانفعالاته وافكاره ذات الصلة بتأثيرات البيئة المحيطة به.

والفن ولاسيما (الرسم) يمثل وسيلة من وسائل التعبير الفني بل يكاد يكون الرسم وسيلة الانسان الاولى التي عبر فيها بخطوط مرئية عن مجالات حياته وعلاقته بالبيئة التي عاش فيها، ويقيناً ان الخطوط هذه وكما شكلتها يد الانسان وظهرت بصيغة رموز وصور ذات دلالات او معانٍ عبرت عن انفعالاته واهتماماته وحالته النفسية الداخلية من جهة، وعلاقته بالبيئة التي يعشيها بجميع ظواهرها الاجتماعية والطبيعية من جهة اخرى، في اشكال ظهرت في البداية على جدران الكهوف والقصور والمعابد والمنازل التي استخدمها كاوراق للرسم عليها وفيما تركه ذلك من ادلة على التعبير الفني لمكونات بيئته.

ومع ان وسائل الرسم وطرائق التعبير عنه قد تعددت وتنوعت عبر الاف السنين الا ان ميزة التفرد الرئيسة للرسم ظلت وستبقى تمثل حاجة نفسية يلجأ اليها الانسان بوصفها الوسيلة الاقرب وضوحاً الى نفسه والاعمق اثراً في وجدانه، كون ان الرسم من اكثر الفنون تماساً بملامح حياته ومن اشدها تأثيراً بشعوره وادراكه بدليل ان الحضارات الانسانية سعت ولقرون عديدة الى ان تعبر عن تجربتها الانسانية بالرسوم التي ينجزها ابناؤها.

ان هذا التوجه يعزز القناعة بفاعلية تلك الرسوم وفي تهيئة ذلك الترابط بين الانسان وما يعتمل في نفسه وفي كل ما في بيئته من مظاهر واشكال وما تحتويه من مشاهد تتمثل في رسومه وفي رؤيته ونظراته الى البيئة وتذوق مظاهرها وما يحسه من اشكال الشخوص والكائنات الحيوانية والنباتية والحوادث التي يريد التعبير عنها.

ويشير (هربرت ريد – ١٩٧٥) بهذا الصدد الى ان "الفن استعداد متوافر لدى الافراد بدرجات متفاوتة ويطبقونه في كل ما يقع تحت احاسيسهم وعواطفهم ومشاعرهم في حياتهم

اليومية، وهو يكشف القيم الجمالية، فبواسطته نستطيع ان نتعرف على مكامن الجمال والقبح والتمييز بينهما في الاشياء التي تقع بالبيئة المحيطة بنا، وكذلك فانه ينمي الذوق والاحساس بالجمال وينمي الوجدان كونه متغلغل في حياة الانسان منذ القدم اذ اصبحت كل الاشياء التي يصنفها الانسان خاضعة الى حد كبير للتشكيل الفني[1].

وبما ان مرحلة الطفولة تعد من المراحل الاساسية في حياة الانسان فانها تلعب دوراً مهماً في حياته، فالطفل في هذه المرحلة عرضة للتأثر بالعوامل التي تحيط به في المنزل والمدرسة والبيئة التي يعيش فيها، لذلك يعد الاهتمام بهذه المرحلة من اهم المعايير التي يقاس بها تقدم المجتمع وتطوره لان الاهتمام بالطفولة هو في الواقع اهتمام بمستقبل الامة كلها، مما دفع ذلك الامم الناهضة الى العناية بتربية اطفالها وتسابقها للاخذ بالاساليب الحديثة، في النمو والتطور.

بناءاً على ذلك ولكون الفن بالنسبة للطفل وسيلة يعبر فيها عن افكاره ومشاعره واحاسيسه وعواطفه وهو المنفذ الوحيد لاخيلته الحية. كذلك يعد احد اشكال النشاط العقلي الذي يضيء حجرات المخيلة وينشط افكاره، اذ عمد علماء النفس والمهتمون بالتربية الفنية الى تقدير الاهمية الكبيرة للفن بالنسبة للطفل، اذ وجدوا ان "الفن بشكل عام والرسم بصورة خاصة، نشاط تلقائي يجد الطفل من خلاله راحته العقلية والنفسية، ويستطيع ان يعبر عن رغباته ومخاوفه واخيلته، فاستغلت هذه الناحية من قبل علماء النفس كاسلوب علاجي للتخلص من الخوف او الهموم التي تعتري الطفل في احدى مراحل حياته، فاذا بقيت هذه الامور داخل الطفل دون ان تجد لها متنفساً فانها قد تؤثر على تكوينه العاطفي والنفسي مستقبلاً"[2].

لقد اجرى علماء النفس وعلماء الاجتماع والمهتمون في التربية الفنية بحوثاً علمية حول رسومات الاطفال وتحليلها والتعرف من خلالها على خصائص ومميزات مرحلة الطفولة، لذلك اعتبروا رسومات الاطفال من الادلة على تطور افكارهم وواابداعاتهم، كونها تعبر عن مكنونات ذواتهم وعن نظرتهم تجاه الاشياء المحيطة بهم، ولا يخلو منزل يضم اطفالاً من تلك الرسومات والشخبطات العشوائية الجميلة. التي تعبر عن النظرة الطفولية تجاه تلك الاشياء[3].

ويؤكد العلماء ان رسومات الاطفال غالباً ما تحتوي على دلالات ومواهب خفية، اذ تشير (عسيري، ٢٠٠٤) ان اهمية الرسم ودلالات الالوان في حياة الطفل تبدأ منذ الشهر الثاني من عمره كمؤشر بصري وحسي، ولاسيما الالوان ذات الاطوال الموجية القصيرة والتردد العالي

---

[1] البسيوني، محمود، اصول التربية الفنية، ط١، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٣، ص٢١١-٢١٥.

[2] جودي، محمد حسين، تعليم الفن للاطفال، ط٢، دار الصفاء للطباعة، عمان، ١٩٩٧، ص٣٨.

[3] عسيري، وداد، الدلالات النفسية للالوان والخطوط، ٢٠٠٤، نت.

http:// www . alnebras. Com / florums / achive / index. Php/.

كالاحمر والاصفر والبرتقالي، وهو لا يعي الفروقات بينها، ويبدأ الطفل قبل سن الرابعة بحفظ الالوان كنوع من التعلم والتركيز[٤].

اما بالنسبة لدلالات هذه الالوان وارتباطها بالسمات الشخصية فنجد ان الطفل العدواني يميل الى الالوان الحارة القوية كالاحمر والاصفر والبرتقالي، اما الطفل الهادئ فيكون اكثر ميلاً الى الالوان ذات الترددات الموجية الضعيفة والاطوال الموجية العالية كالازرق والاخضر.

ان رسوم الاطفال تدل على التطور النفسي والطبيعي والايجابي فقد يكرر الطفل رسم اول صورة رسمت له او مشهداً اعتاد رؤيته بحكم وجوده في طار بيئي واحد وهو يرسم ليعبر عن تفاعله مع اي شيء كالدمية التي يلعب بها او الشخصيات الكارتونية التي تكون محببة له وقريبة من نفسه او كنوع من التقمص لشخصية ما واسقاط ما في داخله من مشاعر وانفعالات ناقلاً اياها على الورق او الجدران.

وقد يحاول الطفل ايضاً عن طريق الرسم محاكاة شيء ما او شخص ما يعتبره قدوة والاكثر قرباً منه، ويربط الطب النفسي هذه التطورات السلوكية بالتخيل لدى الطفل لانه يوسع مدارك التفكير لديه ويدل على تطوره وسلامته النفسية.

وتضيف (ضو البيت، ٢٠٠٤) بهذا الصدد "ان رسومات الاطفال هي احد اشكال بناء النفس في المجال المعرفي والعقلي والمزاجي والوجداني، فهو ليست مجرد شخبطات عديمة المعنى بل انها تعني الكثير بالنسبة للطفل، فهو يستنطق من خلال هذه الرسوم كل ما يعتريه من امال ومخاوف وافكار ومفاهيم ومع نمو الشخصية والوصول الى مرحلة المراهقة تزداد هذه المفاهيم عمقاً، ولذا لا يكون الاهتمام منصباً على النواحي الجمالية في رسوم الاطفال وانما من الواجب ان تتسع لتشمل النواحي الجمالية والصلات بين النمو الفني وباقي نواحي النمو لديه[٥].

ان الاطفال يحسون ويشعرون (ويتألمون) الا انهم لا يستطيعون طرح معاناتهم المتمثلة بالعقد النفسية او المعاناة التربوية فطريقة تعبير الطفل تختلف عن ما يعبر عنه الكبار، فعند تعرضهم لمشكلات نفسية او تربوية او اجتماعية يكون بعضها ظاهراً يمكن ملاحظته واخر غير ظاهر لا يمكن ملاحظته، فعندما يطلب من الاطفال الرسم فانهم يرسمون بانفسهم بتلقائية وحرية تامة فيتأثرون بما يسمى (التكوين الداخلي – اللاشعور) كما اطلق عليه (فرويد). وهو ما يدركه الانسان ويحس به ويعاني منه (الانفعالات والاحاسيس الداخلية) التي تكون غير ظاهرة لا يمكن ملاحظتها، يحاول عن طريقها التعبير او الانفعال عن الحوادث التي يشاهدها ويتأثر بها ويعبر عنها بما يراه الاخرون[٦].

---

[٤] عسيري، مصدر سابق، ٢٠٠٤، نت.

[٥] ضو البيت، منار، خصائص رسوم الاطفال وعلاقتها بخصائص النمو.
http:// www.al – marsam. Com. / forums / index. Php.

[٦] النبراس (٢٠٠٤) تفسير رسوم الاطفال وتنميتها

ان الطفل يعبر عن كل الاشياء المحيطة به من شخصيات ومفردات بيئية واحداث يعيشها ومنها (العنف) باختلاف اشكاله، كالعنف الاسري و المدرسي، و البيئي (والعنف المسلح) الذي يعد اكثر انواع العنف تأثيراً على نفسية الاطفال.

ان الحروب التي تمر بها المجتمعات على اختلافها تترك صبغة عدوانية، ومجموعة من الكوارث والجرائم بحق الابرياء، ومن تدمير يلحق بالعمران والبيئة، لكن اكثر نتائجها المأساوية، يتعلق بما تتركه من اثار سلبية لدى الاطفال وقد ترافقهم طيلة حياتهم.

لذلك يقوم الخبراء والمحللون المختصون خلال الحروب او بعد انتهائها باجراء الدراسات والبحوث والتحليلات للاثار السياسية والاقتصادية والبيئية وغيرها التي ترتبت من جرائها، والقلة من هؤلاء يتحرون لبحث الاثار النفسية والمعنوية لتلك الحروب على المدنيين بشكل عام والاطفال على نحو خاص، فالعراق شهد مجموعة من الحروب المتوالية التي تعاقبت منذ اكثر من عقدين، رمت بظلالها السوداء على اطفاله لتحفر في ذاكرتهم صوراً لا تنسى تؤثر على صحتهم النفسية وتسبب الآفات التي يصعب علاجها قد تتحول الى آفات نفسية مزمنة[٧].

ويؤكد المختصون في مجال على النفس والتربية ان اخطر اثار الحروب هو ما سيظهر بشكل ملموس لاحقاً في جيل كامل من الاطفال الذين سيكبر من نجا منهم وهو يعاني من مشاكل نفسية قد تقل خطورتها او تزيد حسب المشاهد التي تأثروا بها، وحسب استيعاب ووعي الاسرة والمؤسسة التعليمية في كيفية مساعدنم على تجاوز الاثار السلبية التي تتركها المشاهد المروعة، والتي عاشوا احداثها مباشرة او شاهدوها من شاشة التلفاز بصورة غير مباشرة.

بناءاً على ما تقدم فان مشكلة البحث الحالي تتأسس على المسلمتين الاتيين:

١-هل ان العنف المسلح (باشكاله المختلفة) يترك تأثيرات نفسية على الاطفال.

٢-يستطيع الاطفال التعبير من خلال الرسوم عن الاحداث والمشاهد المروعة التي مروا بها في البيئة التي عاشوا فيها.

لذلك ارتأى الباحثان القيام ببحث يهدف الى التعرف على التأثيرات، النفسية التي يتركها العنف المسلح على اطفال العراق من خلال ما يعبرون عنه بوساطة الرسم، كونه يعد افضل وسيلة للتعبير عن ما تختلجه نفوسهم لان قدراتهم في التعبير بالرسم اكبر من قدراتهم في التعبير عن طريق اللغة.

---

http// www alnebebras. Com/ forums/ archive/ index. Php/

[٧] حاج يحي، يحي بشير، الاثر السلبي والايجابي في قصص الاطفال، ٢٠٠٤، نت.

Alwaei. Com/ about. Php.

اهمية البحث:

تبرز اهمية البحث بالنقاط الاتية:

١-اعربت منظمة الامم المتحدة للطفولة (اليونسيف) عن قلقها ازاء الاثار الهدامة التي يلحقها (العنف المسلح) على حياة الطفل في العراق، اذ اشارت (كارول بيلامي) المديرة التنفيذية (لليونسيف) ان العنف المسلح في العراق يجبر الاطفال على العيش وسط اجوائه وغياب الامن الى حد كبير فانهم يعانون من الافتقار الى مقومات الحياة الاساسية وسوء التغذية والاضطرابات النفسية[٨].

٢-اشار تقرير الجمعية العامة لحقوق الطفل المنعقد في مقرالامم المتحدة عام ١٩٩٦ وقرار لجنة حقوق الانسان عام ١٩٩٧ الى "الاعلان العالمي بالالتزام الرسمي واعطاء الاولوية العالية (لحقوق الطفل)، خاصة للاطفال الذين يعيشون ظروفاً عصيبة، واتخاذ التدابير الفعالة لمعالجة مشكلاتهم[٩].

٣-يعد الرسم اهم الوسائل التعبيرية لدى الاطفال يسير في خطوط متوازنة مع باقي وسائل التعبير عند الطفل (اللغة، اللعب) وهو يحاول استخدام هذه الوسائل التعبيرية لكي يصل الى مستوى الكبار، ويسترعي انتباههم فهو يعبر عن المشهد كما يراه، او يتصوره ويتخيل مفرداته.

٤-يمكن الافادة من نتائج هذا البحث في وضع المعالجات التي تتعرض لها نفسيات الاطفال من خلال ما تتركه مشاهد العنف المسلح التي تعرضوا لها في بيئتهم الاجتماعية.

٥-يعد هذا البحث اول دراسة علمية على حد (علم الباحثان) يتناول التأثيرات النفسية التي يتركها (العنف المسلح) على الاطفال، وذلك باسلوب التعبير الحر بالرسم.

اهداف البحث:

يهدف البحث الحالي الى:

-الكشف عن الاثر الذي يحدثه العنف المسلح على الجوانب الانفعالية (النفسية) للاطفال بعمر (٩ – ١٢ سنة) من خلال ما يعبرون عنه في رسومهم لتنفيذ موضوع حر.

-بناء استمارة لتحليل محتوى رسوم الاطفال.

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على:

-تلامذة الصفوف (الرابعة – الخامسة – السادسة) للمرحلة الابتدائية بعمر (٩ – ١٢ سنة) المستمرون بالدراسة للعام ٢٠٠٤ / ٢٠٠٥.

---

[٨] الامم المتحدة: (٢٠٠٤) تصريح رسمي في ٢٤ تشرين ثاني ٢٠٠٤.

http: // www. Hrinfo. org

[٩] الجمعية العامة لحقوق الطفل: (٢٠٠٥) نيويورك

http// www. Un. Org/ arabic

-مدارس المرحلة الابتدائية الواقعة ضمن محافظات (بغداد – كربلاء – الانبار).
-تنفيذ رسم (لموضوع حر) من خلال دروس التربية الفنية في المرحلة الابتدائية.

تحديد المصطلحات:

العنف:

يعد العنف سمة من سمات الطبيعة البشرية يتسم به الفرد او الجماعة، يظهر بعد ان يكف العقل عن قدرة الاقناع او الاقتناع، فيلجأ الانسان لتأكيد الذات، فالعنف ضغط جسمي او معنوي او طابع فردي او جماعي بقصد السيطرة عليه او تدميره، لذلك يعرف هذا المصطلح بانه.

"استجابة سلوكية تتميز بطبيعة انفعالية شديدة قد تنطوي على انخفاض في مستوى البصيرة والتفكير[١٠]، وكذلك فانه يعد ممارسة القوة او الاكراه ضد الاخرين عن قصد وعادة ما يؤدي العنف الى التدمير او الحاق الاذى او الضرر المادي بالنفس او الاخرين[١١].

العنف المسلح:

وضع الباحثان تعريفاً اجرائياً لهذا المصطلح بما يتلائم واجراءات البحث الحالي:

هو سلوك قصدي موجه نحو هدف معين يظهر باسلوب قتالي يتضمن مواجهة الاخرين ومصحوباً باساليب تهديدية سواء كان من قبل جيش الاحتلال او فصائل المقاومة او الارهاب، اذ ان مشاهده هذه الاساليب تترك اثاراً نفسية سلبية على المجتمع بشكل عام والاطفال بشكل خاص، والتي يمكن ان يعبروا عنها عن طريق الرسم.

التعبير الفني: Art Expression

التعريف النظري:

تمثيل بصري او ذاتي باستخدام وسائط مادية (عناصر) قائم على التقابل للاشكال المرئية عن البيئة وتجسدها في رسوم فنية (تخطيطات على الورق).

التعريف الاجرائي:

تحويل المستجيب لموضوع حر اعطى من قبل الباحثان الى رسوم على الورق وباقلام ملونة (الماجك) تعكس مضمون هذا الموضوع ومعرفة مدى تحقيقه (كمياً) للعناصر الفنية والمفردات البيئية الموصوفة في استمارة تحليل الرسوم المعدة لهذا الغرض.

رسوم الاطفال:

---

[١٠] سامي احمد: (٢٠٠٥) تاثير العنف في مرحلة الطفولة وانعكاسه على مرحلة المراهقة
http: // www, cg – dream. Com/

[١١] سامي، احمد، مصدر سابق، ٢٠٠٥، نت.

تشير الدراسات والبحوث التي اجريت على مرحلة الطفولة بشكل عام ورسومهم بشكل خاص ان هذه الرسوم هي تخطيطات حرة او وسيلة تعبير او تنفيس مادي رمزي او لغة تعبيرية، يمارسها الاطفال على سطح معين (الورقة) او التنفيذ اللوني على ذلك السطح، اضافة الى ان هؤلاء الاطفال يختارون اسلوباً معيناً يتحسسون به الجمال والتمتع به وكذلك التعبير المباشر عن الاحداث التي تقع في بيئتهم نابعة من ذات الطفل تعبر عن انفعالاته الخاصة.

التعريف الاجرائي:

انها تخطيطات ملونة تدور حول موضوع حر يقوم الاطفال (عينة البحث) بتنفيذها على الورق وباستخدام اقلام الماجك لتعبر عن افكارهم واحاسيسهم وعواطفهم ومشاعرهم ومواقفهم الانفعالية من خلال تخيلهم للمواقف التي يعيشون احداثها.

الفصل الثاني

اطار نظري :-

النمو الانفعالي

يمر الطفل في هذه المرحلة بمظاهر متميزة في الجوانب الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية، اذ يحصل تطور واضح في الجهاز العصبي، وطول الطفل، وزيادة في وزنه، اضافة الى ازدياد الثروة اللغوية ، وفهم للاخرين ولمجتمعه وبيئته، ويتعرف على شخصيته وقيم مجتمعه وعاداته وتقاليده .

ورغم انتقاله الى التفكير المنطقي فهو ما يزال بحاجة الى توجيه يمارسه عليه الكبار فهو يعيش حالة من القلق والشعور بالاضطهاد، ويكون الانفصال واضحا بين الذكور والاناث فكل منهما تستهويه اشياء قد لا تستهوي الاخر [١٢].

ولغرض التعرف على الخصائص النفسية لمرحلة البحث لابد من التعرف على مضمون نظرية النمو الانفعالي (Enotional Growth Theory) اذ تعزى نمو الانفعالات الى كل من النضج والتعلم ، فهما يتداخلان في تاثيرهما على نمو (الانفعالات) التي تقسم الى نوعين:-

١-انفعالات بيولوجية: كاضطراب الشعور بسبب الجوع او العطش او التعب او الالم، ويهدف هذا النوع من الانفعالات الى المحافظة على البقاء .

٢-انفعالات غير بيولوجية: كما تكون مرتبطة باشباع الدوافع الاولية كالخوف والغضب والغيرة. [١٣] .

المكونات الاساسية للانفعالات :-

يعد السرور والغضب والفرح والحزن والحب والكره والبهجة والالم، من المكون الوجداني والمكون الانفعالي للطفل، اما المكون الوجداني، فيقصد به الاحاسيس والمشاعر نحو قضية ما او موقف ما عندما تكون هذه الاحاسيس والمشاعر ثائرة وهائجة وقلقة [١٤] .

ويلعب التعليم والخبرة دورا هاما في تطور الانفعال، ويلاحظ ان الطفل يتعلم انفعال الخوف عن طريق الارتباط الشرطي، كالخوف من الحيوانات والطبيب وتقليد الام والكبار كالخوف من الظلام والحشرات المنزلية [١٥].

---

[١٢] -هرمز، صباح حنا ويوسف حنا ابراهيم، علم النفس التكويني (الطفولة والمراهقة)، مديرية دار الكتب، بغداد: ١٩٨٨، ص٣٥٣ .

[١٣] - الفقي، حامد عبد العزيز : دراسات في سيكولوجية النمو ، الكويت: ١٩٧٧ ص١٥٨.

[١٤] - منسي، حسن : علم نفس الطفولة، ط١ ، دار الكندي للنشر والتوزيع، القاهرة: ١٩٩٨، ص٥٦.

وتدخل الدراسة الحالية ضمن نظرية (المكون الانفعالي) لان اطفال العينة يقعون ضمن دائرة العنف المسلح وحسب علماء النفس فان (الكبار يمتلكون قدرات على تحمل الصدمات من الاطفال)، لذا فان الحروب وما يصاحبها من اهوال ونكبات يكون اثرها النفسي اكبر بكثير على الاطفال، وهذا ما لا يدركه الاهل في حينه بل بعد تفاقم حالة الطفل النفسية، وتحول مشاعر الفزع والرعب الى افة نفسية مزمنة تحتاج للعلاج والمداواة لفترات زمنية طويلة [١٦].

ويؤكد المختصون ان اخطر اثار الحروب يظهر بشكل ملموس في مرحلة الطفولة والتي تنذر برد فعل للصدمات من مشاكل نفسية حسب درجة المشاهد المروعة التي عاشها الطفل او شاهدها، ويشير الباحث (محمد النابلسي)* الى ردود فعل الاطفال ازاء اعمال العنف المسلحة ويمكن تصنيفها الى :-

١-ردود الفعل الاولية: وتشمل التحذير الحسي عند سماع الانفجارات، ثم الانتقال الى مرحلة عدم استيعاب الحدث، تتبعها مرحلة الهستيريا التي تتمثل بالصراخ والبكاء.

٢- ردود الفعل قريبة الامد: وهي صعوبات التفكير وحالة من القلق والاضطرابات.

٣-ردود الفعل متوسطة الامد : فيها يبدأ الطفل بالشعور بالاطمئنان، واحيانا الاحساس بالذنب اذا كان ناضجا لعدم قدرته على تقديم المساعدة، وقد تنتابه حالة من الغضب الناتج عن العجز، وهذا يؤدي الى انتكاسه نفسية وجسدية.

٤-ردود الفعل بعيدة الامد: تعتمد على قدرة الطفل على التكيف مع الاحداث. فتعرض الطفل لخطر مفاجيء او رؤيا مشهد مفزع او سماع خبر مفجع، يتسبب في حدوث صدمة نفسية للمتلقي، ومفردة (الصدمة) تستخدم عادة للتعبير عن التأثر النفسي الشديد، وتعريف هذه الحالة المعروفة بـ (TRAUMA) بشكل مبسط : -

هي حالة من الضغط النفسي تتجاوز قدرة الانسان على التحمل والعودة الى حالة التوازن الدائم بعدها، دون اثار مترسبة، وان اكثر الصدمات اثرا (تلك التي تهدد حياته)، كما (تعد الصدمة التي يتعرض لها الطفل بفعل الانسان اقسى مما قد يتعرض له من جراء الكوارث الطبيعية واكثر رسوخاً في الذاكرة).

ويزداد الامر صعوبة اذ تكررت هذه الصدمات لتتراكم في فترات متقاربة، ومن معوقات الكشف عن هذه الحالات لدى الاطفال هو انه يصعب عليهم التعبير المباشر بالكلام عن الشعور او

---

[١٥] – زهران، حامد عبد السلام : علم نفس النمو ، ط٥ ، القاهرة: ١٩٨١، ص١٤٧.

[١٦] – حديد، محمد اسماعيل : الحروب واثارها النفسية على الاطفال، ٢٠٠٤، نت.

http:/www.amanjordan . org / aman – studies .

* الدكتور محمد النابلسي (استاذ في الطب النفسي) رئيس اتحاد علماء النفس العرب .

الحالة النفسية التي يمرون بها، (بينما يختزنها العقل)، وتظهر في اساليب اخرى من التعبير وافضل هذه الاساليب هي (الرسم واللعب)[١٧] .

تأثير العنف على مرحلة ما بعد الطفولة

ينمو الانسان بشكل متواصل ومتلاحق عبر عدة مراحل نمائية ، وكل مرحلة تعتمد بشكل كبير على المرحلة اللاحقة وتؤثر بالمرحلة التي تليها ومراحل التطور الانساني مختلفة ولكن معتمدة على بعضها البعض بشكل كبير وعميق فلا يمكن الفصل بين تاثيرات مرحلة الطفولة على مرحلة المراهقة بل على حياة الانسان ونموه على مستوى طويل الامد يظهر باشكال مختلفة[١٨].

تأثير العنف على عملية النمو

ان العنف الشديد يسبب حالة من التوتر تكون نسبتها كبيرة تتبعها عملية توتر سلبي ويحدث هذا اثناء عملية التعلم ، وتظهر انعكاسات ذلك في مرحلة المراهقة بشكل توتر ومنها :

١-الجسدي: حيث يكون المراهق عرضه اكثر للمشاكل النفسجسمية، قرحة المعدة، صداع، اضطرابات معوية، سرعة في ضربات القلب، وتختلف الاعراض الجسدية من شخص الى اخر .

٢-الذهني والمعرفي: التشتت السريع وقلة التركيز والانتباه، احلام اليقظة بشكل دائم، وتدني في التحصيل الاكاديمي.

٣-سلوكياً: يبدو سلوك المراهق شديدا ومستفزا وغير منظم، واذا لم ينجح في الموقف فغالبا ما ينسحب. اسلوب التعامل اما عدواني او انسحابي في معظمهم الاوقات .

٤-اجتماعياً: نوع عالي من التوتر، قلق وانزعاج، الاجابة بردود مقتضبة، اظهار الغضب والرفض تجاه الناس، اظهار قدر اقل من الحساسية والانفعال والتعاطف تجاه الاخرين.

٥-نفسياً: على مستوى الطفل تكون هناك ردود فعل دورية مثل الصدمة، الاحساس بالواقع، تجمد العواطف او تفجيرها، انتباه وتيقظ شديد، اما انعكاساتها في مرحلة المراهقة كالاتي :-

الخوف والقلق ومن اعراضه:

أ-بطء او تسارع في نبضات القلب.	**ب-التعرق.**
ج-الارتجاف او الارتعاش.	**د-ضيق النفس.**
هـ-الاحساس بالصدمة.	**و-غثيان او الآم باطنية.**
ز-الاحساس بالدوار.	**ح-الشعور بالابتعاد عن الذات.**
ط-الخوف من فقدان السيطرة والجنون .	**ي-الاحساس بالخدر في اجزاء**

---

[١٧] – البدراوي، نعمة : الصدمة النفسية للنزاعات المسلحة على الاطفال، ٢٠٠٥، نت .
http:/ www. Iraq 4 all .dk / Book . htm .

[١٨] – حديد، محمد اسماعيل : مصدر سابق. ٢٠٠٤، نت.

و-موجات من الاحساس بالبرودة او السخونة من الجسم .

كما يمر بحالات منها: تجنب كل ما يذكر بالحدث، سوء الادراك، التخيلات والاحلام، استرجاع الحدث، الحزن والاكتئاب ويشمل :-

أ-شعور مستمر بالحزن والفراغ. ب-فقدان واضح للاهتمام بالانشطة

ج-تزايد او تناقص بشهية مصحوب العادية والتركيز.

بزيادة في الوزن او نقصانه. د-عدم الاستقرار والخمول.

هـ-فقدان الطاقة والشعور بالتعب المزمن. و-مشاعر الذنب ولوم الذات .

ز-انعدام القيمة الذاتية. ح-افكار متكررة بشان الموت والانتحار

ط-الغضب.اومحاولات الانتحارالمتكررة.

ي-مشكلات النوم [١٩] .

لقد وجد بعض علماء النفس ان هناك جانبا مهما في رسوم الاطفال يمكن التركيز عليه من اجل مساعدتهم على التخفيف من شحنات التوتر والغضب والقلق التي يصادفونها في حياتهم والتي تؤدي في كثير من الاحيان الى خلق مشاكل في السلوك وسوء التكيف مع الاخرين . وتعتمد هذه النظرية على ان يقوم الاباء والمعلمون بجلب نظر الطفل الى ممارسة الفن ليفرغ طاقته في عمل اشكال مختلفة من الخطوط والالوان فينمي ذكاءه وفي نفس الوقت يقوم بالتعبير او التنفيس عن ما يشعر به من ازمات خاصة انه هناك كثيرا من الدراسات التربوية التي توصلت الى ان من يمارسون الرسم في المراحل الاولى من اعمارهم يمرون عادة بمرحلة المراهقة بنجاح (ودون اية مشاكل نفسية) كما يتميزون بتكامل شخصيتهم ووعيهم [٢٠].

تأثيرات البيئة في رسوم الاطفال وعلاقتها بمراحل التعبير الفني

تؤدي البيئة بجميع مكوناتها دوراً فعالاً في مجالات التعبير الفني لدى الانسان وذلك لان البيئة ذات تأثير مباشر في مجالات الانسان وانشطته وحميمية الصلة بين (الرسم) والبيئة بمفرداتها البصرية والمكانية اذ تظهر على نحو مباشر في المفردات والاشكال التي تبرز من خلال الرسوم، وان تعبيرات الخطوط ذات صلة جوهرية وضرورية بالبيئة التي تمثل كياناً حاضراً في الموضوع الذي كان قد ارتبط ببيئة الفرد وبمستوى المفاهيم وبما يشاهده كل يوم وبما يثير في نفسه من ردود افعال تثير خياله واحساساته.

ولكن هذا لا يعطي القرار الحاسم للبيئة كونها العامل الاساس والمؤثر، مما يهئ للباحثين فهم جوانب مهمة اخرى يتصل فيها بالفرد كون (الفن) هو نشاط انساني، وان التأثير المتبادل بين

---

[١٩] – سامي ، احمد : مصدر سابق، ٢٠٠٥، نت .

[٢٠] – مرتضى، سلوى : الطفل وفنون الرسم والتلوين، ٢٠٠٥، نت.

http:// www. Al. Marsam .com /forums /index .php .

الفرد وبيئته لا يقتصر على انتاج موضوعات في الفن وتقديم اعمال مرسومة بهيئة واعية مرئية، على اعتبار (أي الفن) نشاطاً واعياً بهدفه، بل يمارس فيه الفرد الفن عن طريق المواد (العناصر الفنية) بهدف التعبير عن مشاعره بصيغة موضوعات (أي رسوم) وهذا ما حدده المربي (جون ديوي) بقوله: "بأن الصلة الوثيقة بين التعبير من حيث هو فعل شخصي والتعبير من حيث هو نتيجة موضوعية، لان كل منهما يرتبط بالاخر ارتباطاً موضوعياً[٢١].

ويرى (هربرت ريد) ان الفن يبدأ حين يحاول الانسان ان يعيد استثماره (شعور معين) وفكرة معينة في نفسه، كان قد سبق له معاناتها في ظل تأثر الواقع المحيط، ثم يحاول التعبير عن هذا الشعور وتلك الفكرة مستخدماً (صوراً) مجددة تتشكل وفقاً لمستوى تطور هذا الانسان الفعلي من ناحية ووفقاً للمادة المستخدمة في التعبير من ناحية اخرى[٢٢].

وبقدر ما يحمل هذا الوصف من معنى فينبغي ان يفهم ان الانسان حينما يعبر عن اشكال موضوعاته بالرسم ويعمد الى تمثيلها فنياً في ذلك الا استجابة لتجربته الفردية التي بمقتضاها يحقق قدرته فيها والتعبير عن وجدانه وافكاره ومشاعره ومشاهداته، ولهذا جاء فنه بالرغم من بساطته وبدائيته يحمل مميزات صادقة وصفات اصيلة[٢٣].

فضلاً عن هذا فأنه "ورغم قلة ادراك ذلك الانسان لكنه عبر بشكل اخر عن بيئته واستطاع ذلك الانسان ان يعبر وبشكل واقعي عن حياته وبيئته ومعتقداته"[٢٤].

وكذلك يشير البسيوني "ان التعبير الفني هو احد وسائل التعبير عن احساس علاقة الفرد بالاخرين وبالاشياء انه صياغة في الاحاسيس عن خبرته المتغيرة"[٢٥].

ان النشاطات الفنية التي يمارسها الاطفال من خلال دروس التربية الفنية او اثناء الالعاب التي يمارسونها تظهر كمحاولة جيدة لتفريغ الشحنات السلبية التي تنغمس بداخله فيتخلص بما يشعر به من توترات، ويشير (لونفليد Lowonfeld) بهذا الصدد "قد يكون الفن هو التوازن الضروري لعقلية الطفل وعواطفه وانفعالاته واخيلته وقد يصبح الصديق الذي يتجه اليه حتى بطريقة لا شعورية كلما صادف ما يتعبه فيلجأ اليه عندما لا تستطيع الكلمات ان تسعفه"[٢٦].

---

[٢١] ديوي، جون: الفن خبرة، ت: زكريا ابراهيم، دار النهضة العربية مع مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر، القاهرة: ١٩٦٣، ص١٤٢.

[٢٢] ريد، هربرت: معنى الفن، ت: سامي خشبة، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ١٩٨٦، ص٢٩٩.

[٢٣] عارف، محمد: فن الرسم اليدوي، مؤسسة المعاهد الفنية، بغداد: ١٩٨٠، ص١٣.

[٢٤] الخطاط، سلمان ابراهيم: الفن البيئي، دار الحكمة للطباعة والنشر، الموصل: ١٩٩٠.

[٢٥] البسيوني، محمود: طرق تدريس التربية الفنية، دار ابن بطوطه للطباعة، القاهرة، ١٩٦٢، ص١٦.

[26] Lowenfeld, v., Greative and Mental Growth, 3rd., Macillan Company, New York: 1962, p. 170.

ويتفق علماء النفس على ان الفن يسهم بنشاطات الطفل العقلية والمعرفية وفي الوظائف العقلية العليا للادراك والتخيل والتفكير وهو تعبير عن حياته الانفعالية، ولا يقف دوره عند هذه الجوانب النفسية والعقلية في شخصية الطفل فحسب بل تتعداه الى الجانب الاجتماعي، اذ يؤي الفن دوراً بناءاً في نضج الطفل اجتماعياً من خلال ربط ادراكه بالمجتمع المحيط به اذ يعمل بانسجام وتعاون مع زملائه بالعمل الجماعي[٢٧].

اشارت الدراسات والبحوث التي اجريت في تحليل وتفسير رسوم الاطفال وخصائصها التعبيرية الى "ان الطفل يرسم ما يقصده وما يفكر فيه وما يعرفه وما يشاهده من احداث – لا ما لا يراه[*]. ويحدث في هذه الحالة ان الطفل يتأثر بما تتركه الانطباعات الخارجية فيه من (اشخاص وحيوانات وبنايات وآليات واشياء اخرى) وتبعاً لقيمتها الانفعالية وتأثيرها فيه (الانطباعات التي كونها منها)، فتبدو رسوم الطفل غير تشخيصية، لكن مع تطور نمو الطفل سناً وعقلاً يأخذ بتعلم الرسم فتظهر بعض قواعد المنظور والظل والضوء ويقوم برسم الاشياء كما يراها، اذ تتصف بالصفة التمثيلية لا كما تخطر باخيلته وبشكل تدريجي ومستمر لحين وصوله سن المراهقة ان تتبدل طريقة التعبير لديه.

ولعل ذلك يتفق مع ما توصلت اليه دراسة (كودآنف) حول رسوم الاطفال التي اظهرت "ان الرسم بالنسبة للطفل وسيلة للتعبير ولغة للتفاهم اكثر مما هو فن لاظهار النواحي الجمالية ومع تطور نموه العمري والعقلي، فأنه يتعلم رسم الاشياء كما يراها والانتقال من الطور الاول الى الطور الثاني[**] انتقال تدريجي مستمر"[٢٨].

ان موضوعة الرسم تؤكد ومن خلال خبرات المحللين النفسيين في ميدان تحليل الرسوم ارتباطها بالجوانب النفسية والانفعالية اذ "تعد الفنون بعامة وسائل تعبيرية تتيح للافراد فرصاً للتعبير عن كثير من افكارهم ومشاعرهم فتجعلهم يكتسبون اتزاناً مع البيئة التي يعيشون فيها اكثر مما كانوا قبل التعبير بتلك الوسائل، ويكسبون لذلك صحة نفسية، وقد نجح الفن في الترويح عن

---

[٢٧] جودي، محمد حسين: مصدر سابق، ١٩٩٧، ص١٩.

[*] ينظر: ريد، هربرت: التربية عن طريق الفن، ت، عبد العزيز توفيق جاويد، القاهرة، ١٩٧٠، ص١٨٠-١٨٢.

[**] في عام ١٩٢٦ نشر كتاب (كودآنف) بشأن اختبارات رسم الرجل للاطفال وهو يختلف عن الاختبارات غير اللفظية السابقة له التي طبقت في الجيش الامريكي، اذ يهتم هذا الكتاب بدراسة مستوى الذكاء للاطفال ما بين الرابعة والعاشرة من العمر، وتعني بالطور الاول (الاطفال الذين يقعون ضمن سن الرابعة الى سن العاشرة)، اما الطور الثاني فهم الطلبة المراهقون من سن ١١ فما فوق.

[٢٨] بدري، مالك، سيكولوجية رسوم الاطفال، ط١، تقديم عبد العزيز القوصي، دار الفتح للطباعة والنشر، بيروت: ١٩٦٦، ص١٢.

الانسان واحاسيسه النفسية وانفعالاته الناتجة من الشعور بالرضا والسرور الشخصي، وذلك ما تنقله اليه احاسيس البصرية والسمعية فيحقق له مجالاً للتنفيس يعانيه لا شعورياً. لذلك اندفع الانسان ومن خلال الفن متأثراً برغباته اللاشعورية لينتج ما يضاهي اشباع تلك الرغبات"[٢٩].

وقدرة الفن (الرسم) على التواصل مع الكائن البشري هي واقعه ذات دلالات كبيرة تتأكد معانيها في الجانب الوظيفي من خلال انشطة دينامية للفرد وردود افعاله تتردد ذبذباتها في واقع هذا الوجود (واقع الانسان النفسي) وفعل تفسيراته للمثيرات والظواهر والكيفية التي يفكر او يشعر بها.

وعلى الرغم من "ان البواعث المحركة للمشاعر تصور عن فعل الانسان نفسه كما يتخيلها او بتأثير الظروف المحيطة به او الضغوط النفسية التي يتعرض لها، واذا كان للعوامل الذاتية والوجدانية ذات قيمة في التعبير، فالتنفيس عن انفعالاته المختلفة تحتل قيمة اخرى، فحياة الفرد تقوم على نوع من التفاعل المستمر بينه وبين بيئته، ونتيجة لهذا التفاعل يتأثر الفرد بانفعالاته المختلفة وهو يرى في بيئته ما يثير في نفسه انفعالات الفرح والحزن او الخوف والاطمئنان وانفعالات التعجب او الاشمئزاز، التي اذا ما كبتت في نفسه كانت ذات اثر سيء في نفسه"[٣٠] وهذا ما يمثل الناحية النفسية التي تكمن في داخل الفرد او بتأثير عالمه الخارجي، فقد اشار (سويف) الى "ان العملية النفسية محصلة لعدة قوى بعضها في الشخص وبعضها في مجاله"[٣١].

ومن هذه الرؤية يمكننا ان نضع ما اورده دافنشي لما يمثله الفن (الرسم) كشفاً بالدرجة الاولى لخفايا المشاعر في النفس البشرية، اذ يشير الى ذلك بقوله "ان التصوير يصل الى غايته عندما يكون التعبير عن اوضاع الجسم كاشفاً عن انفعالات النفس"[٣٢].

لقد ظهر من الادبيات التي تناولت مراحل التعبير الفني لدى الانسان بشكل عام ومرحلة الطفولة بشكل خاص، ان هناك اختلافاً نسبياً في تسمية هذه المراحل والاعمار التي تقابلها، وفيما يأتي اهم هذه التصانيف التي ظهرت عبر المراحل الزمنية للمهتمين في مجال خصائص ومميزات مرحلة الطفولة وخاصة فيما يتعلق بتحليل رسوم الاطفال منها:

١-تصنيف بيرت Burt, 1921. ٢-تصنيف تيملسون Tomlison, 1944.

٣-تصنيف لونفيلد Lowonfeld, 1952. ٤-تصنيف هربرت ريد H.Read, 1957.

٥-تصنيف محمود البسيوني ١٩٥٨. ٦-تصنيف الالفي، ١٩٧٩[٣٣].

---

[٢٩] المياحي، عاد محمود: خصائص رسوم المراهقين وعلاقتها ببعض سماتهم الشخصية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، بغداد: ١٩٨٩، ص٣٠.

[٣٠] خميس، حمدي: الفن ووظيفته في التعليم، ط٢، دار المعارف للطباعة، القاهرة: ١٩٥٨، ص٤٢.

[٣١] سويف، مصطفى: الاسس النفسية للابداع الفني في الشعر خاصة، ط٣، دار المعارف للطباعة، القاهرة: ١٩٧٠، ص٣١٤.

[٣٢] اسماعيل، عز الدين، الفن والانسان، ط١، دار القلم، بيروت، ١٩٧٤، ص٨٨.

وما يهمنا في البحث الحالي المراحل التي تنتمي اليها عينة البحث (مرحلة التعبير الواقعي ٦-٩ سنة) التي تقسم الى مرحلتين هما:

أ-مرحلة محاولة التعبير الواقعي بعمر ٩-١٠ سنوات.

تتميز هذه المرحلة بالتحول من الاتجاه الذاتي الى الاتجاه الموضوعي لتصبح الرسومات اكثر واقعية وتختفي بعض المظاهر مثل التسطيح والشفافية والمبالغة والاطالة والتمثل وخط الارض والجمع بين الامكنة والازمنة.

وكذلك تظهر علاقة بين الطفل و رسومه، ويصبح اكثر احساساً بالبيئة من خلال الخبرات الكثيرة التي يتعرض لها والى تأكيد ذاته وباستطاعته رسم شجرة او بيت او اشياء اخرى مما يقع تحت نظره وينتج من خلال تكرار هذه الاشكال ان يصل الى تمثيل محدد للرجل او الشجرة او البيت، كما تزهر في هذه المرحلة خاصية الميل ويصبح اللون لديه واقعياً، وقلما ينمي القدرة البصرية عن ملاحظة الخصائص والصفات الدقيقة للالوان في هذه المرحلة[٣٤].

ب-مرحلة التعبير الواقعي ١٠-١٢ سنة.

يمر الطفل في هذه السنوات بمرحلة حاسمة لها اهميتها في نموه ومستقبله ومن مميزات هذه المرحلة ظهور الفروق الجنسية بين اهتماماته البنين والبنات، كما يظهر لديهم امكانية التعبير عن المسافة والعمق في صورهم، كما ان للتشكيل معنى واضح جداً خلال هذه المدة ويظهر معظم الفشل في هذه المرحلة من النمو بسبب عدم قدرة الاطفال الفنية على التعبير عما يتخيلونه، وقد تعود الصعوبة الى النقل من البيئة المفهومة ذات الابعاد الثلاثة الى التعبير ذي البعدين على الورقة[٣٥].

دراسات السابقة

اجرى الباحثان دراسة مسحية للدراسات والبحوث التي تناولت رسوم الاطفال، حيث لم يتم العثور على دراسات مشابهة لمشكلة البحث الحالي الا انه تم تحديد بعض هذه الدراسات التي لها علاقة مقاربة للبحث الحالي منها:

١-دراسة ماجوسكي:

العلاقة بين خصائص رسوم الاطفال وجنسهم، جامعة الينوي، ١٩٨٧.

٢-دراسة العبيدي:

مميزات رسوم التلامذة في المرحلة الابتدائية بنين وبنات، جامعة بغداد، ١٩٨٨.

---

[٣٣] العامري، لبنى ثامر، رسوم الاطفال باستخدام الحاسوب وعلاقته بالتخيل لدى تلامذة الصف السادس الابتدائي، دراسة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات، ٢٠٠٢.

[٣٤] العامري، المصدر السابق، ٢٠٠٢، ص٣٤-٤٥.

[35]Lowenfeld, Ibid., p. 66-74.

٣-دراسة عبدالله:

خصائص رسوم الاطفال الصم وعلاقتها بمراحل التعبير الفني، .١٩٨٨

٤-دراسة المياحي:

خصائص رسوم المراهقين وعلاقتها ببعض سماتهم الشخصية، .١٩٨٩

٥-دراسة مكنين:

الفروق في الجنس في رسوم الاطفال، جامعة بوسطن، .١٩٩١

٦-دراسة الركابي:

التعبير الفني في رسوم طلبة المرحلة الاعدادية في بيئتي الريف والحضر في العراق (دراسة مقارنة)، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، .٢٠٠١

٦-دراسة العامري:

رسوم الاطفال باستخدام الحاسوب وعلاقته بالتخيل لدى تلامذة الصف السادس الابتدائي، .٢٠٠٢

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

اتبع الباحثان المنهج الوصفي –التحليلي لتحقيق اهداف البحث الحالي ،كونه اكثر المناهج ملائمة (ان هذا المنهج يهتم بدراسة الوضع الراهن وذلك من خلال ملاحظة الظاهرة موضع البحث وجمع المعلومات والبيانات عنها مباشرة وليس الاعتماد على البيانات في صورة مصادر اولية او ثانوية كما في المناهج الاخرى)[٣٦].

تم جمع رسومات الاطفال الذين يمثلون مجتمع البحث والتي عبروا فيها تعبيراً حرا غير مقيد عن هذا الموضوع وبصورة حرة تلقائية.

اولا : مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث الحالي من التلامذة بعمر (٩-١٢سنة) الذين يدرسون في الصفوف (الرابعة والخامسة والسادسة) التابعة لمدارس المرحلة الابتدائية والبالغ عددهم (٧٩٥١٧) تلميذا وتلميذة ،موزعين على المدارس الابتدائية في محافظات بغداد بواقع (٧١١٩٤) تلميذا وتلميذة ، الانبار بواقع (٣٨٤٠) تلميذا وتلميذة وكربلاء بواقع (٤٤٨٣) تلميذا وتلميذة كما موضح في الجدول (١) .

جدول (١) يوضح اعداد التلامذة بعمر (٩-١٢) سنة في مدارس المرحلة الابتدائية لمحافظات ، بغداد – كربلاء – الانبار

	اعداد التلامذة		المجموع الكلي
	اناث	ذكور	
محافظة بغداد			
-الرصافة /١	١٠٠٢٤	٩٧٥٠	١٩٨٧٤
-الرصافة /٢	٩١٧٨	١٠٧٩٧	١٩٩٧٥
-الكرخ /١	٧٤٣١	٧٥٦٢	١٤٩٩٣
-الكرخ /٢	٧٩٤٨	٨٤٠٤	١٦٣٥٢
محافظة كربلاء	٢٤٦١	٢٠٢٢	٤٤٨٣
محافظة الانبار	١٨٦٨	١٩٧٢	٣٨٤٠
المجموع الكلي	٣٩٠١٠	٤٠٥٠٧	٧٩٥١٧

[٣٦] عبد الحفيظ:، اخلاص محمد ومصطفى باهي: طرق البحث العلمي والتحليل الاحصائي في المجالات التربوية والنفسية والرياضية، مركز الكتاب للنشر، ط٢، القاهرة: ٢٠٠٢، ص٨٤.

ثانيا : عينة البحث

ان الهدف الاساسي من اختيار العينة هو الحصول على البيانات والمعلومات التي تمثل مكونات المجتمع الاصلي للبحث، لذلك يجب ان يراعى عند اختيار عينة البحث ان تكون ذات حجم كاف، اضافة الى الاعتناء في انتقاء عدد الافراد ليكونوا ممثلين لخصائص المجتمع.

بناءا على ذلك تم اختيار عينة ممثلة للمجتمع بلغت (٧٣٦)* تلميذا وتلميذة يشكلون نسبة (١%) من المجموع الكلي للمجتمع ، توزعت هذه العينة على مدارس المرحلة الابتدائية في محافظات (بغداد – الانبار- كربلاء) والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢) يوضح عملية اختيار عينة البحث اعتمدت في تطبيق الاجراءات

المحافظات	اعداد التلامذة				المجموع
	اناث		ذكور	%	
محافظة بغداد					
-الرصافة /١	٥٥	%٧.٥	٥٥	%٧,٥	١١
-الرصافة /٢	٥٥	%٧.٥	٥٥	%٧.٥	١١
-الكرخ /١	٥٥	%٧.٥	٥٥	%٧.٥	١١
-الكرخ /٢	٥٥	%٧.٥	٥٥	%٧.٥	١١
محافظة كربلاء	٧٤	%١٠	٧٤	%١٠	١٤٨
محافظة الانبار	٧٤	%١٠	٧٤	%١٠	١٤٨
	٣٧٨	%٥٠	٣٧٨	%٥٠	٧٣٦

ثالثا : اجراءات التطبيق

تتطلب اهداف البحث قيام التلامذة برسم موضوع فني يعبرون من خلاله متطلبات البحث الحالي، وذلك لغرض تحليلها والكشف عن محتواها بما يخدم الاهداف. وقد اقتضى ذلك عددا من الاجراءات كانت على النحو الاتي :-

١-تحديد موضوع الرسم

قام الباحثان باقتراح (٤) موضوعات فنية متنوعة لغرض قيام التلامذة (عينة البحث) برسم الموضوع الذي يحقق اهداف البحث . وجرى وضع هذه الموضوعات في استبانة وزعت

* استبعد الباحثان (٣٣٢) رسماً من مجموع عينة البحث البالغة (١٠٦٨) كونها لا تمت بصلة الى موضوع البحث.

على (١١) خبراء من الفنانين التشكيليين والتربية الفنية والعلوم التربوية والنفسية* لاختيار موضوع (واحد) من بينها وقد حصل (موضوع حر) على اعلى نسب الاتفاق(٨٠%) فاكثر .

تم تهيئة المستلزمات لجميع افراد عينة البحث وكانت :

اقلام ماجك ملونة ، ورق رسم نوع واحد (٢٩سم ×٢١سم)

٢- التطبيق

استعان الباحثان بمعلمي ومعلمات مادة التربية الفنية في عملية جمع البيانات والمعلومات من عينة البحث، اذ تم الاتفاق معهم بان يقوموا باعطاء التلامذة (موضوع حر) وحسب صفوفهم الدراسية (الرابع – الخامس – السادس) مع توضيح مبسط لفكرة الموضوع وتحفيزهم على تجسيده في الرسم وفقا لخصوصية كل منهم وبالطريقة التي تؤكد حرصهم في الرسم وترك الامر للتلميذ ان يرسم بحريته على ان تكون عملية رسم الموضوع بالوان الماجك .

٣- تحديد مصادر البيانات

بعد ان طبقت هذه الاجراءات حصل الباحثان على اعداد كثيرة من الرسوم اذ شمل البحث الحالي على (١٠٦٨) رسما موزعة بين ثلاثة موضوعات وبما ان المطلوب هو ما يتعلق بالعنف

---

* **استعان الباحثان بالسادة الخبراء المدرجة اسماءهم ادناه لتحديد موضوع الرسم الذي يحقق اهداف البحث الحالي وهم :**

ت	الخبير	الدرجة العلمية	موقع العمل
١-	السيد سعد الطائي	استاذ فن	كلية الفنون الجميلة/قسم الفنون التشكيلية
٢-	د. كامل الكبيسي	استاذ	كلية التربية ابن رشد/ قسم العلوم التربوية والنفسية
٣-		استاذ	=
٤-	د. شاكر مبدر جاسم	استاذ	كلية التربية للبنات/ العلوم التربوية والنفسية
٥-	د. حسين الياسري	استاذ مساعد	كلية الفنون الجميلة/ الفنون التشكيلية
٦-	د. وسام مرقس	استاذ مساعد	كلية الفنون الجميلة/قسم قسم التربية الفنية
٧-	د. رعد عزيز عبد الله	استاذ مساعد	=
٨-	د. عبد الامير يوسف	استاذ مساعد	مركز التطوير والتدريب/ هيئة المعاهد الفنية
٩-	د. منير الحديثي	استاذ مساعد	كلية التربية للبنات/قسم الاقتصاد المنزلي
١٠-	السيدة رفيعة جاسم	مدرس	كلية الفنون الجميلة/ قسم التربية الفنية
١١-	السيد عزيز مزعل	مدرس مساعد	=
	السيد كريم حواس علي	مدرس مساعد	

الذي يظهر بشكل واضح في البلاد وكيف يتصوره الاطفال بعمر (٩-١٢سنة) ومحاولة التعبير عنه في رسومهم.

لذلك لجأ الباحثان الى فرز الرسوم التي تحقق اهداف البحث واستبعاد الاخرى التي لا تفي بالغرض وبذلك تم انتقاء (٧٣٦) رسما شكلت عينة البحث .

رابعاً: تحديد اداة التحليل (التصنيف)

تقتضي طبيعة البحث الحالي ان تكون اداة تحليل (تصنيف) يتم بموجبها تحليل رسوم افراد العينة على وفق طريقة تحليل المحتوى(*) التي اعتمدها الباحثان ، والتي تستلزم وجود تصنيف يحقق اهداف البحث ويلائم المادة المحللة[٣٧].

ولغرض تهيئة تصنيف يفي بتحقيق اهداف البحث ، فقد وجد الباحثان نفسهما امام اختيارين رئيسين هما :

١-اعتماد تصنيف جاهز من تلك التي يطلق عليها هولستي بالتصانيف المعيارية (Standard Gategories) بعد التاكد من ايفائها لمتطلبات البحث .

٢-بناء تصنيف يحقق اهداف واجراءات البحث الحالي ، ولا يحبذ التصانيف الجاهزة اما لعدم ايفائها بمتطلبات البحث او لتباين اهدافها او كونها غير مؤهلة لطبيعة المحتوى المحلل[٣٨].

لقد حاول الباحثان العثور على تصنيف جاهز يكون ملائما لمتطلبات البحث ويحقق اهدافه، غير انهما لم يجدا مثل هذا التصنيف ، لذلك تم اللجوء الى بناء تصنيف يتلائم مع اجراءات البحث الحالي .

وتجدر الاشارة هنا الى ان (ستون Stone) وهو احد البارزين في ميدان تحليل المحتوى يعترف (بان بناء التصنيف يعد عاملا في تحليل المحتوى)[٣٩].

---

* -هناك طرائق عديدة لتحليل رسوم التلامذة ، ولكن مع اختلافاتها بالامكان تلخيصها في ثلاث نقاط هي :

١-تحليل الرسوم من ناحية الشكل (Form)

٢-دراستها دراسة تخطيطية (Graphological) .

٣-دراسة محتواها ..أي تحليل كل رسم الى عناصره الفنية وتقيمه وفي ضوء ذلك ، ويسمى هذا الاسلوب بطريقة تحليل المحتوى وتتسم بالدقة وتعطي افضل النتائج كونها افضل طريقة في التحليل .

[37] Holsti, O.R., & Others, The General Inquirer Approach to content Analysis, New York, 1966 p. 95.

[٣٨] رسول، فوزي احمد، التعبير البيئي في الرسم العراقي المعاصر، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة/ بغداد: ١٩٨٨، ص٧٩.

ومع ذلك تم بناء اداة (تصنيف) استخدمت في تحليل محتوى رسوم الاطفال (عينة البحث) .

ومع ذلك تم القيام بالاجراءات التي يتطلبها بناء الاداة (التصنيف) في طريقة تحليل المحتوى، اذ مرت اداة تحليل الرسوم بالمراحل الاتية :-

١-الاطلاع على الدراسات والبحوث التي اجريت في هذا الميدان والتي تناولت موضوعات رسوم الاطفال وخصائص التعبير الفني مثل دراسة (المياحي، ١٩٨٩) ودراسة (العبيدي ، ١٩٨٧) ودراسة (الركابي ،٢٠٠١) ودراسة (العامري ،٢٠٢).

٢-الاطلاع على التصانيف التي وضعت لمراحل التعبير الفني التي وضعها (لونفيلد ،Lowonfeld, 1945)[٤٠]، (هربرت ريد ،H. Read , 1957)[٤١] (البسيوني، ١٩٥٨)[٤٢] و (الالفي ، ١٩٧٩)[٤٣].

٣- المصادر والادبيات التي تناولت الخصائص النفسية والانفعالية لمرحلة الطفولة.

٤- الخبرات التعليمية التي يمتلكانها الباحثان في مجال طرائق تدريس التربية الفنية، والدراية في رسوم الاطفال وتعبيراتهم الفنية.

بناء على ما تقدم فقد تم تصميم الاداة (استمارة تحليل المحتوى) التي تتعلق بتحليل رسوم التلامذة بعمر (٩-١٢سنة) ، اذ تكونت هذه الاستمارة من (٥) وحدات تضمنت (٤٩) فقرة تمثل المميزات التي من الممكن ان تظهر في رسومهم وهي:-

١-وحدة التكوين شملت (١٤) فقرة . ٢- وحدة الالوان شملت (١٩) فقرة .

٣-وحدة الخطوط شملت (٩) فقرات . ٤-وحدة الحجوم شملت (٤) فقرات .

٥-وحدة الموضوعات.

خامساً: صدق الاداة :

بعد ان تم تحديد الفقرات الرئيسة للاداة وخواصها الدالة عليها، عرض الباحثان الاستمارة على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجالات الفن والتربية الفنية والقياس والتقويم والعلوم التربوية والنفسية*، لابداء الراي في مدى تمثيل تلك الفقرات وملائمتها لاهداف البحث، وقد اظهر

---

[39] Stone, P.J. & Others, The General Inquirer Approach to content Analysis, New York, 1966 p. 215.

[40]Lowenfeld, Ibid, 1962.

[٤١] ريد، هربرت، مصدر سابق، ١٩٧٠.

[٤٢] البسيوني، محمود: سايكولوجية رسوم الاطفال، دار المعارف للطباعة، القاهرة: ١٩٥٨.

[٤٣] الالفي، ابو صالح احمد: قدرات الطفل الابتكارية ووسائل تنميتها، دليل الابحاث والباحثين، حلقة دراسة نظمها الاتحاد العام، لنساء العراق، جامعة البصرة، العراق: ١٩٧٨.

* الخبراء الذين تم عرض استمارة تحليل رسوم الاطفال عليهم:

السادة الخبراء نسبة اتفاق على فقرات الاداة وخواصها بنسب تراوحت ما بين (٨٧% -١٠٠%) وبذلك حقق الباحثان صدق المحتوى للاداة وهي صدق يفي بالغرض لمثل هذا البحث[٤٤]، حيث اصبحت الاداة بصيغتها النهائية.

سادساً: طريقة التحليل (تحليل محتوى الرسوم)

اتبع في هذا البحث طريقة تحليل المحتوى (content Analysis) كونها الطريقة الملائمة لتحقيق اهدافه، ان هذه الطريق قد جرى تطويرها بدراسة محتوى رسائل الاتصال من الصحف والمجلات والكتب والرسوم.

ويعرف (بيرلسون Berlson) هذه الطريقة بانها وسيلة من وسائل البحث العلمي، تصف المحتوى الظاهر باسلوب موضوعي ممنهج وكمي[٤٥]، فيما يصفها (هولستي Holsti) باسلوب الاستنتاجات عن طريق التشخيص المنهجي لخصائص المحتوى[٤٦].

ولكي تكون طريقة تحليل المحتوى موضوعية وممنهجة وكمية ، ينبغي ان يكون في اداة البحث وجود (وحدات للتحليل، وحدات للتعداد، قواعد صريحة وواضحة لطريقة التحليل وهذا ما تبعه البحث الحالي في اجراءاته وكما ياتي:-

١-وحدات التحليل.

استخدمت في هذا البحث للتحليل وحدات (التكوين، اللون، الخطوط، الحجوم، وحد الموضوعات).

٢-وحدات التعداد.

الاسماء	اللقب العلمي	موقع العمل
١-د. خولة عبد الوهاب القيسي	استاذ	مركز البحوث التربوية والنفسية.
٢-د.ليلى عبد الرزاق الاعظمي.	استاذ	قسم العلوم التربوية والنفسية/ابن الرشد
٣-د. محمد انور السامرائي	استاذ مساعد	قسم العلوم التربوية والنفسية/ابن الرشد
٤-د. رعد عزيز عبدالله	استاذ مساعد	قسم التربية الفنية/كلية الفنون الجميلة.
٥-د. منير فخري الحديثي	استاذ مساعد	مركز التطوير والتدريب/هيئة المعاهد
٦-د.مناهل ايليا	استاذ مساعد	كلية التربية الاساسية/الجامعة المستنصرية
٧-د.هيلا عبد الشهيد	مدرس	قسم التربية الفنية/كلية الفنون الجميلة

[44]Holsti, Ibid, 1969, p. 143.

[45] Berlson, B., Content Analysis. In Lindzey, G. Handbook of social psychology , vol. 6, New York, 1959, p. 490.

[46] Holsti, Ibid, 1969, p.14.

استخدم (التكرار) كوحدة تعداد لظهور الخاصية ضمن كل مجال من المجالات وذلك باعطاء تكرار واحد لكل خاصية عندما تظهر بشكل واضح .

٣-خطوات التحليل.

اتبعت الخطوات الاتية في تحليل رسوم التلامذة :

أ-يحلل كل رسم على اساس فقرات اداة التحليل التي تم بناءها في البحث الحالي.

ب-تحصل كل خاصية من الخواص الواردة في الاداة على التقدير المناسب وباستخدام التكرار في حالة ظهورها في الرسم .

ج-تفريغ نتائج التحليل في جدول ويجري جمع الدرجة النهائية لجميع الخصائص وبشكل كلي .

٤-قواعد التحليل.

اتبع الباحثان الخطوات الاتية لقواعد تحليل رسوم التلامذة :

أ-اذا ظهرت خاصية ما في الموضوع تعطي تكرارا واحدا في كل مرة .

ب-تحدد كل في الاداة بخاصيتين التحاليل، ويتم اعطاء تكرارا واحدا لاحدى الخاصيتين في حالة ظهورها بدرجة واضحة عن الاخرى .

ج-اما في حالة ظهور الخاصتين في الرسم بشكل متقارب ، فتعطى لكل واحدة تكرارا واحداً.

د-في حالة عدم ظهور الخاصية بشكل واضح في الموضوع تهمل ولا تعطى تكرارا .

سابعاً: الثبات Reliability

تستوجب طريقة تحليل المحتوى ان تكون موضوعية وهذه الموضوعية تتطلب الثبات الذي يعد التعريف الاجرائي لها[٤٧]. وينبغي الاشارة الى ان الثبات في تحليل المحتوى يتاثر في بخبرة القائم بالتحاليل ومهاراته فيه ونوع البيانات المحللة ومدى وضوح قواعد التحليل .

وعليه قام الباحثان باختيار محللين اثنين (*) لهما دراية بطريقة تحليل المحتوى لغرض التوافق في عملية استخدام استمارة تحليل الرسوم التي وضعت لقياس الاهداف المراد تحقيقها . وقد قاما بتحليل عينة من الرسوم بلغت (٨٠) رسما اخذت بشكل عشوائي بواقع (٤٠) رسما للتلاميذ و (٤٠) رسما للتلميذات بتاريخ ٢٠٠٥/١/٥ واعادة التحليل بتاريخ ٢٠٠٥/١/٢١ اذ تم حساب معامل الثبات بين المحللين باستخدام معادلة (هولستي Holsti) المعتمدة في استخراج ثبات

---

[47] Scott, W.A & Micharel, W., Introduction to psychology Research, New York, 1967, p. 187.

* - استعانة الباحثان بمحللين اثنين لهما خبرة في مجال تحليل رسوم الاطفال وهما :

١-الدكتور رعد عزيز عبد الله : استاذ مساعد - اختصاص تربية فنية .

٢-الانسة مها مازن كامل : مدرس مساعد - اختصاص / تربية طفل .

تحليل المحتوى. ولحساب معامل الثبات بين تحليل الباحثان والمحللان الاخران اللذان عملا بشكل منفصل ومستقل فكانت النتائج كما موضح في الجدول (٣).

جدول (٣) معاملات الاتفاق ونسبها وفق الانواع الثبات

استمارة التحليل	الباحثان المحلل الاول	الباحثان المحلل الثاني	المحلل١ المحلل٢	المعدل العام
وحدة التكوين	٠.٨٥	٠.٨٧	٠.٨٨	٠.٨٧
وحدة الالوان	٠.٨٣	٠.٨٥	٠.٨٦	٠.٨٥
وحدة الخطوط	٠.٨٤	٠.٨٦	٠.٨٧	٠.٨٦
وحدة الحجوم	٠.٨٤	٠.٨٦	٠.٨٧	٠.٨٦
وحدة الموضوعات	٠.٨٤	٠.٨٦	٠.٨٥	٠.٨٥
المعدل الكلي	–	–	–	٠.٨٦

الوسائل الاحصائية:

استخدمت الوسائل الاحصائية الاتية:

١-حساب التكرار والنسب المئوية في تحليل الرسوم.

٢-معادلة كوبر Cooper لايجاد نسبة الاتفاق بين المحكمين[٤٨].

٣-معادلة هولستي Holsti استخدمت في حساب الثبات لاداة تحليل الرسوم وكذلك لايجاد معامل الاتفاق بين المحللين[٤٩].

[٤٨] المفتي، محمد امين، سلوك التدريس، مؤسسة الخليج العربي، الرياض، ١٩٨٤، ص٦٢.

[٤٩] الكبيسي، وهيب مجيد، طرق البحث في العلوم السلوكية، مطبعة التعليم العالي، بغداد، ١٩٨٧، ص٤٠.

الفصل الرابع

تحليل النتائج وتفسيرها

بما ان البحث الحالي هدف الى الكشف عن الاثر الذي يحدثه العنف المسلح على الجوانب الانفعالية (النفسية) للاطفال بعمر (٩-١٢ سنة) من خلال ما يعبرون عنه في رسومهم لتنفيذ موضوع حر، وتقيمه من خلال استمارة تحليل محتوى اعدت لهذا الغرض، وبناء على ما تمخص عنه تحليل رسوم الاطفال عينة البحث ظهر الاتي:

اولاً: مجال وحدة التكوين

- الاشخاص

ظهر ان رسم الاشخاص عند الذكور كان بنسبة ٤٦% يتمثل باشخاص سلبين والذين هم الجنود وحاملي الاسلحة في الطرف المضاد (المقابل) بينما ظهر ٢٤% من الاشخاص بتمثيل بالطرف الايجابي وهم جهة الدفاع، في حين ظهرت هذه الخاصية لدى الاناث بنسبة ٣٧% لاشخاص سلبين و ١٧% لاشخاص ايجابين، وتعد هذه النسب طبيعية وذلك بسبب ان القوة المقابلة (العدو) هي اكبر حجماً وعدة وايذاءاً في حسابات الطفل المتأتية من مكونات البيئة والاعلام.

اضافة الى ذلك يلاحظ ان نسبة الاشخاص الايجابين لدى الذكور اكثر من الاناث وذلك انطلاقاً من شعوره بالمسؤولية في الرد على هذا العدوان وهو احد الخصائص التنشئة الاجتماعية التي يتميز بها الذكور.

- النبات

ظهرت في خصائصها الطبيعة وبنسب متساوية مع العمر ومع المرحلة الفنية ولكن بنسبة اقل مما ينبغي وهذا متأتي من طبيعة ساحة المعركة التي تخلو من رموز هذا العنصر، وقد ظهرت لدى الاناث بنسبة ٤١% في حين ظهرت لدى الذكور بنسبة ٣٣% وهذا متأتي من طبيعة الاناث في ميلها للزخرفة والتزويق.

- الآليات

من خلال النظر الى النسب التي ظهرت في هذه الخاصية نجد انها شكلت بنسبة ٥١% عند الذكور بالنسبة للآليات الصديقة بينما شكلت نسبة ٢٧% للآليات المعادية، فحين ظهرت النسبة لدى الاناث ٤٣% للآليات الصديقة و ٢٣% للآيات المعادية، وتعد هذه النسبة متقاربة بين الجنسين لاستخدامهما العدد الاكبر من الآليات الصديقة خلافاً للواقع وذلك يعد حالة من التعويض للانكسار او الهزيمة اذ استخدم العلم العراقي فوق الدبابة وكذلك الطائرات فحين اننا نعرف ان هذه الآليات لم تستخدم في الحرب او الاعمال المسلحة التي جاءت بعدها.

- التضاريس

ظهرت كل من الارض والمرتفعات بنسب طبيعية في كل استخدام المساحات المائية وذلك بسبب طبيعة النزاع المسلح اذ ظهرت نسبة استخدام الارض لدى الذكور ٥٦% في حين ظهرت لدى الاناث بنسبة ٥٤% والمرتفعات ظهرت بنسبة ١١% لدى الذكور في حين ظهرت عند الاناث بنسبة ٥% اما المساحات المائية فقد ظهرت لدى الذكور بنسبة ١٠% ولدى الاناث ٥%.

- اشكال الفضاء

ظهرت الاشكال الاصيلة التي تنسجم مع طبيعة المرحلة لدى الذكور بنسبة ٥٧% مثل الشمس والغيوم والطيور بينما ظهرت لدى الاناث بنسبة ٦٠%.

في حين ظهرت اشكال دخيلة لاتعد من عناصر الفضاء بنسبة ٢٢% لدى الذكور و٩% لدى الاناث مثل الزهور الطائرة او اللافتات او السيف، ويعزى ذلك الى الحس التعبيري عن الحالات المفقودة بغرض التعويض عنها بالرسم مثل سمو الشهادة والاحساس بالنصر.

- البنايات

ظهرت هذه الخاصية بنسبة ٦٠% لدى الذكور فتتمثل بالبيوت السكنية المهدمة و٥٢% لدى الاناث واعتبرت الخيم من ضمن البيوت السكنية، في حين ظهرت منشاة اخرى مثل الفنادق المحترقة والمساجد المهدمة بنسبة ٥٤% لدى الذكور و٤٧% لدى الاناث وهذا يعطي مؤشراً لاهتمام الاطفال بوحدتين مهمتين هما البيت السكني والمساجد اكثر من المنشآت الاخرى كالمدرسة والمنشات الحكومية. كما موضح في الجدول (٤).

جدول (٤) يمثل التكرارات والنسب المئوية لتحليل رسوم الاطفال على وفق وحدة التكوين

مميزات الرسوم			تظهر بدرجة									
			عالية				الى حد ما				ضعيفة	
			ذ	%	ث	%	ذ	%	ث	%	ذ	%	ث	%
	الاشخاص	سلبي	١٧ ٥	٤٦	١٣ ٨	٣٧	٧٤	٢ ٠	٨٢	٢٢	١٢٩	٣٤	١٥ ٨	٤١
		ايجابي	٨٩	٢٤	٦٤	١٧	١٠ ٢	٢ ٧	٩٤	٢٥	١٨٧	٤٩	٢٢ ٠	٥٨

وحدة التكوين	نباتات	رمزية	٢٨	٧	٤١	١١	٨٤	٢ ٢	٢٥	٧	٢٦٦	٧١	٣١ ٢	٨٢
		واقعية	١٢ ٦	٣٣	١٥ ٤	٤١	٢٨	٧	٧٢	١٩	٢٢٤	٥٩	١٥ ٢	٤٠
		تعبيرية	٣٨	١٠	٢٧	٧	٢٢	٥	٣٥	٩	٣١٨	٨٤	٣١ ٦	٨٤
	الآليات	صديقة	١٩ ٤	٥١	١٦ ١	٤٣	٨٧	٢ ١	٧٩	٢١	١٠٦	٢٨	١٣ ٨	٣٧
		معادية	١٠ ٢	٢٧	٨٨	٢٣	٨٥	٢ ٢	٦٨	١٨	١٩١	٥١	٢٢ ٢	٥٩
	التضاريس	ارض	٢١ ٢	٥٦	٢٠ ٦	٥٤	٥٨	١ ٥	٤٦	١٢	١٠٨	٢٩	١٢ ٦	٣٣
		مساحات مائية	٣٨	١٠	٢١	٥	٣٥	٩	٤٩	١٣	٣٠٥	٨١	٣٠ ٨	٨١
		مرتفعات	٤١	١١	١٩	٥	٦٤	١ ٧	٣٢	٨	٢٧٣	٧٢	٣٢ ٧	٨٧
	اشكال الفضاء	اصيلة	٢١ ٦	٥٧	٢٢ ٨	٦٠	٥٦	١ ٥	٧٢	١٩	١٠٦	٢٨	٧٨	٢١
		دخيلة	٢٢	٦	٣٤	٩	٤٧	١ ٢	٥٤	١٤	٣٠٩	٨١	٢٩ ٠	٧٧

	بنايات	بيوت سكنية	٢٢ ٥	٦٠	١٩ ٦	٥٢	٥٣	١ ٤	٦٢	١٦	١٠٠	٢٦	١٢ ٠	٣٢
		منشآت	٢٠ ٣	٥٤	١٧ ٨	٤٧	٦٧	١ ٨	٤٦	١٢	١٠٨	٢٩	١٥ ٤	٤١

ثانياً: وحدة اللون:

١-الغرض من استخدام اللون.

أ-تلوين الاشكال: ظهر ان نسبة ٤٤% من الذكور استخدموا اللون في اعطاء سمة الاشكال المستخدمة، وان ٣٨% من الاناث استخدموه لهذا الغرض، وهذا يعطي مؤشراً اكثر من ٥٥% من الاطفال تركوا اشكالهم بخط خارجي فقط.

ب-ملء المساحة الخلفية: استخدم الذكور بنسبة ٢٥% فقط اللون في ملء المساحة الخلفية، والاناث بنسبة ٣٠% مما يظهر ان الاطفال تركوا اوراقهم فارغة في حين اكدت الدراسات على ان اطفال هذه المرحلة ينزعون الى ملء مساحة الورقة لتأكيد ذواتهم وكونهم ينقلون الواقع كما هو باشكاله والوانه.

ج-تلوين جميع اجزاء الورقة: لم تكن النسب بافضل من سابقتها بل ظهر ان ١٦% من الذكور و٢٢% من الاناث قد استخدموا الالوان لملء جميع اجزاء الورقة.

د-تلوين الخطوط الخارجية: اعتمد الاطفال في تلوين الخطوط الخارجية على اللون الاسود اذ ظهر ان ٣٧% من الذكور و٤٤% من الاناث هم الذين استخدموا اللون الواقعي للاشكال في الخط الخارجي، وهذا ايضاً خلاف خصائص المرحلة.

٢-رمزية استخدام اللون:

تقاربت النسب لدى الذكور في استخدام الالوان الواقعية وغير الواقعية اذ كانت النسبة ٤١% للاستخدام الواقعي و٥٩% للاستخدام غير الواقعي (محرف) في حين غلبن نسبة الاستخدام غير الواقعي للاناث ٧٥% والاستخدام الواقعي ٤٦%، وهذا يدل على التأثير النفسي العالي الذي

جعل الاطفال يبتعدون عن خصائص الرسوم للمرحلة التي ينتمون اليها. في حين كان الاستخدام القريب من الواقع ضعيفاً لدى الجنسين.

٣-استخدام اللون:

ظهر ان اطفال العينة قد استخدموا الالوان الحارة ذات التردد العالي بنسب عالية جداً ولكلا الجنسين مثل الاحمر ٧٦% ذكور، ٧٢% اناث، البرتقالي ٥٤% ذكور و٦٩% اناث، والاصفر ٦٩% ذكور و٤٤% اناث وهذا يدل ان اثر العنف المسلح على ما يسمى بالتكوين الداخلي (الانفعالي) اثراً كبيراً لان الاطفال عندما يرسمون يعكسون تكوينهم الداخلي على رسومهم وان البحوث النفسية تشير الى ان استخدام الالوان الحارة بنسب عالية لدى الاطفال يدل على شدة الانفعال.

اما بالنسبة للالوان الدافئة مثل البني فقد استخدم بنسب قريبة من استخدام الالوان الحارة اذ استخدمه ٥٩% من الذكور و٦٩% من الاناث.

اما بالنسبة لاستخدام الالوان الباردة مثل الاخضر والازرق والبنفسجي فقد استخدمت بنسب واطئة عن معدلاتها الطبيعية وهذا يؤكد عدم الاستقرار الانفعالي لديهم. في حين تم استخدام اللون الاسود كاعلى نسبة فكان استخدام الذكور له ٧٧% والاناث ٨٠% وهو اللون الذي يشير الى الموت والدخان والحزن. كما موضح في الجدول (٥).

جدول (٥) يوضح التكرارات والنسب المئوية لتحليل رسوم الاطفال على وفق وحدة اللون

	مميزات الرسوم	مستخدم				غير مستخدم			
		ذ	%	ث	%	ذ	%	ث	%
	الغرض من استخدام اللون -تلوين الاشكال	١٦٥	٤٤	١٤٢	٣٨	٢١٣	٥٦	٢٣٦	٦٢
	-ملء المساحة الخلفية	٦١	١٦	٨٤	٢٢	٣١٧	٨٤	٢٩٤	٧٨
	-تلوين جميع اجزاء الورقة	٩٣	٢٥	١١٢	٣٠	٢٨٥	٧٥	٢٦٦	٧٠
	-تلوين الخطوط الخارجية	١٣٨	٣٧	١٦٤	٤٤	٢٤٠	٦٣	٢١٤	٥٦
	رمزية استخدام اللون -واقعية	١٥٤	٤١	١٧٢	٤٦	١٢٤	٥٩	٢٠٦	٥٤
	-قريبة من الواقع	٨٠	٢١	٦٧	١٨	٢٩٨	٧٩	٣١١	٨٢

وحدة التلوين

	-غير واقعي (محرف)	١٥٤	٤١	٢٨٢	٧٥	٢٢٤	٥٩	٩٦	٢٥
	مقدار استخدام اللون								
	-الاصفر	٢٦١	٦٩	١٦٧	٤٤	١١٧	٣١	٢١١	٥٦
	-البرتقالي	٢٠٦	٥٤	٢٥٩	٦٩	١٧٢	٤٦	١١٩	٣١
	-الاحمر	٢٨٩	٧٦	٢٧١	٧٢	٨٩	٢٤	١٠٧	٢٨
	-الوردي	-	-	٣٥	٩	٣٧٨	١٠٠	٣٤٣	٩١
	-البني	٢٢٤	٥٩	٢٥٩	٦٩	١٥٤	٤١	١١٩	٣١
	-البنفسجي	-	-	١٨	٥	٣٧٨	١٠٠	٣٦٠	٩٥
	-الازرق الغامق	٥٨	١٥	٤٢	١١	٣٢٠	٨٥	٣٣٦	٨٩
	-الاخضر الغامق	٣٦	١٠	٣٩	١١	٣٤٢	٩٠	٣٣٩	٨٩
	-الرصاصي	٣٢	٨	١٢٢	٣٢	٣٤٦	٩٢	٢٥٦	٦٨
	-الاخضر الفاتح	٧٧	٢٠	١٢٨	٣٤	٣٠١	٨١	٢٥٠	٦٧
	-الازرق الفاتح	١٩٤	٥١	٢٨	٧	١٨٤	٤٩	٣٥٠	٩٣
	-الاسود	٢٩٢	٧٧	٣٠٤	٨٠	٢٦	٢٣	٧٤	٢٠

ثالثاً: وحدة الخطوط

- **الصفة الهندسية للخطوط**

استخدم الاطفال خطوطاً هندسية حادة بنسبة ٨١% لدى الذكور و٤٢% لدى الاناث وتعد هذه النسبة عالية جداً في رسوم اطفال هذه المرحلة التي يجب ان تمتاز بالليونة وهو متأتي من الطبيعة الانفعالية لدى كل منهما حيال الموقف اتجاه العنف المسلح وهو احساس يتولد من طبيعة الصراع العنيف.

بينما ظهرت الخطوط المنحنية بنسبة ٤١% لدى الذكور و٧٥% لدى الاناث مما يدل على ان الذكور اكثر تأثراً من الاناث في الجوانب الانفعالية في رسم الخطوط، اذ حافظت الاناث على النسبة الطبيعة في هذا المجال.

- **صفة الخطوط الحركية**

ظهرت حركة الخطوط المستمرة بنسبة ٥١% لدى الذكور و ٤٣% لدى الاناث وهذا لا ينسجم مع طبيعة المرحلة التي ينبغي ان تكون حالة الاتساق الحسي الحركي متكاملة او مستقرة في هذه المرحلة في حين ظهرت في حالة ادنى.

وظهرت الخطوط المتقطعة بنسبة ٤٥% لدى الذكور و٣٧% لدى الاناث والخطوط المتعرجة بنسبة ١٨% لدى الذكور و٢٤% لدى الاناث، وان هذه النسب جميعها تدل على حالة الارباك وعدم الاستقرار الانفعالي لدى الاطفال خلال عملية التعبير الفني.

❖ **اتجاه الخطوط في حالة ملء المساحات**

من خلال النظر الى الجدول يتضح ان النسب المستخدمة في ملء المساحات اخذت نسبة ٦١% للملء العشوائي لدى الذكور ٥٠% لدى الاناث كأعلى نسبة وهذا خلاف طبيعة هذه المرحلة التي ينبغي ان تأخذ تخطيط افقياً او عمودياً حسب حاجة المكان في حين كانت نسبة التخطيط الافقي بنسبة ٥٠% لدى الذكور و٤٣% لدى الاناث والتخطيط العمودي بنسبة ٥٦% لدى الذكور ونسبة ٣٣% لدى الاناث وهذا ينسجم مع تحليل الفقرة السابقة، كما ظهرت صفة سابقة لهذه المرحلة الا وهي التخطيط الشعاعي مما يدل ان خصائص التعبير الفني لهذه المرحلة هي ادنى من المرحلة العمرية قيد البحث. كما في الجدول (٦).

جدول (٦) يوضح التكرارات والنسب المئوية لتحليل رسوم الاطفال على وفق وحدة الخطوط

مميزات الرسوم			تظهر بدرجة											
			عالية				الى حد ما				ضعيفة			
			ذ	%	ث	%	ذ	%	ث	%	ذ	%	ث	%
	الصفة الهندسية للخطوط	مستقيمة حادة	٣٠٦	٨١	١٥٨	٤٢	١٢	٣	١١٧	٣١	٦٠	١٦	١٠٣	٢٧
		منحنية	١٥٤	٤١	٢٨٢	٧٥	١١١	٢٩	٢٦	٧	١١٣	٣٠	٧٠	١٩
	صفة الخطوط الحركية	مستمرة	١٩٤	٥١	١٦١	٤٣	٧٨	٢١	٧٩	٢١	١٠٦	٢٨	١٣٨	٣٧
		متقطعة	١٧٣	٤٥	١٣٦	٣٧	٧٢	١٩	٨١	٢٢	١٣٣	٣٦	١٦١	٤٢

		متعرجة	٦٨	١٨	٨٩	٢٤	٩٠	٢ ٤	١٠ ٢	٢٧	٢٢ ٠	٥٨	١٨ ٧	٤٩
	اتجاه الخط في حالـــة ملـــئ المساحات	افقي	١٨٨	٥٠	١٦١	٤٣	٨٤	٢ ٢	٧٩	٢١	١٠ ٦	٢٨	١٣ ٨	٣٧
		عمودي	٢١٢	٥٦	١٢٦	٣٣	٥٨	١ ٥	٣٥	٩	١٠ ٨	٢٩	٢١ ٥	٥٧
		شعاعي	٤٤	١٢	١٩	٥	٦١	١ ٦	٣٢	٨	٢٧ ٣	٧٢	٣٢ ٧	٨٧
		عشوائي	٢٢٩	٦١	١٩٠	٥٠	٥٩	١ ٦	٦٢	١٦	٩٠	٢٤	١٢ ٠	٣٢

رابعاً: وحدة الحجوم

- **حجم التكوين العام بالنسبة لحجم الورقة**

ظهر من خلال الجدول ان استخدام حجم التكوين العام بالنسبة لحجم الورقة المستخدمة في الرسم قد ظهر بشكل غير مناسب بنسبة ٦٦% لدى الذكور ٥٩% لدى الاناث في حين ظهر بشكل مناسب بنسبة ٣٤% لدى الذكور و٤١% لدى الاناث وهذه النتيجـــة ايضـــاً تخـــالف الخصـــائص الطبيعية لرسوم هذه المرحلة لكلا الجنسين مما يدل على انكسار مفردات التكوين في التعبير الفني لدى الاطفال.

- **اكبر الاشكال حجماً**

لقد اعطى اطفال العينة من الذكور حجماً اكبر للاشكال الصديقة بنسبة ٦٢% و ٥٩% لدى الاناث. اما الاشكال المعادية فقد ظهرت بنسبة ٣٨% لدى الذكور و٤٠% لدى الاناث.

وتعنى هذه النسب ان احساس الاطفال بالتعويض عن حالة الانكسار والهزيمة واستبدالها كحالة رد اعتبار بالعنفوان والشموخ والاقتدار وتمني النصر. كما موضح في الجدول (٧).

جدول (٧) يوضح التكرارات والنسب المئوية لتحليل رسوم الاطفال على وفق وحدة الحجوم

مميزات الرسوم			ذ	%	ذ	%
وحدة الحجوم	حجم التكوين العام بالنسبة لحجم الورقة	مناسب	١٢٦	٣٣	١٥٤	٤١
		غير مناسب	٢٤٢	٦٦	٢١٤	٥٩
	اكبر الاشكال حجماً	معادية	١٤١	٣٨	١٤٦	٤٠
		صديقة	٢٢٧	٦٢	٢٢٢	٦٠

خامساً: الموضوعات:

سيطرت بيئة النزاع المسلح على رسوم الاطفال، فتم تناولها بنسبة ٨١% من قبل الذكور و٧٧% من قبل الاناث.

في حين ظهرت البيئة المنزلية في رسوم الذكور بنسبة ٨% وظهرت مندمجة مع بيئة الحرب لدى الاناث بنسبة ١٨% وهذا متاتي من اهتمام الاناث بالمنزل ومحتوياته اكثر من الذكور.

اما البيئة الاجتماعية من عمارات سكنية وساحات عامة فقد ظهرت بنسبة ١١% لدى الذكور و٥% لدى الاناث. كما موضح في الجدول (٨).

جدول (٨) يوضح التكرارات والنسب المئوية لتحليل رسوم الاطفال على وفق وحدة الخطوط

مميزات الرسوم		ذ	%	ذ	%
الموضوعات	بيئة اجتماعية	٤١	١١	١٩	٥
	بيئة منزلية	٢٢	٨	٥١	١٨
	نزاع مسلح	٣٠٥	٨١	٢٩٠	٧٧

الاستنتاجات:

ان رسومات الاطفال هي احد اشكال بناء النفس في المجال المعرفي والعقلي والمزاجي والوجداني، وهناك صلات وثيقة بين النمو الفني وباقي نواحي النمو[٥٠]. ومن خلال تحليل فقرات (استمارة التحليل) توصل الباحثان الى ما يأتي:

[٥٠] ضوء البيت، منار: خصائص رسوم الاطفال وعلاقتها بخصائص النمو.
http: www.al – marsam. Coml for ums/ index. Php.

١-ان الاطفال قد تراجعوا في التعبير عن الخصائص الفنية للمرحلة التي يمرون بها الى المرحلة السابقة وهي مرحلة (الرسوم الواقعية الوضعية من سن ٧-٨ سنوات والتي يرسم فيها الاطفال ما يعرفونه عن الاشياء لا ما يرونه، ولا يعبر عن اهمية المنظور والظل والضوء والقواعد التي تثبت عليها الاشياء، ولكما كان الارتباط وثيقاً حسب ما جاء في الدراسات بين النمو المعرفي (العقلي) والنمو (الفني) فان ذلك يدل على ان الاطفال يعانون من تراجع في النمو المعرفي نسبة للمرحلة العمرية (قيد البحث).

٢-على الرغم من اعطاء الطفل الحرية في اختيار الموضوع، ومرور اكثر من شهر على الاحداث في مناطق البحث الان اكثر من ٨٠% من الاطفال اختاروا موضوعة النزاع العسكري لرسومهم مما يدل على الاثر الكبير على نفسياتهم.

٣-ظهر التأثير الانفعالي الشديد في رسومهم من خلال استخدام الالوان الحارة بنسب كبيرة وسيادة اللون الاسود. وظهور الخطوط العشوائية والشعاعية والاشكال غير الواضحة المعالم، وعدم استخدام المساحة المتاحة من الورقة للرسم، كل ذلك يدل على المعاناة التي خلفها العنف المسلح.

٤-عدم ظهور فروق كبيرة وواضحة بين الجنسين في خصائص كل منهما يدل على ان التأثير شمل الجنسين بنفس النسبة.

التوصيات:

لقد دلت الدراسات والبحوث التي اجريت على حالات مماثلة لدى اطفال فلسطين اذ ما يطلق عليه الكرب (ما بعد الصدمة) ادت الى اثار امتدت الى سن الرشد في تغير نوعي في الشخصية[٥١].

ومن نتائجها، جنوح الاطفال، السلوكية العدوانية، العنف، انتشار الجرائم تدني القدرات التعليمية والانتاجية، وعدم الانضباط، اضافة الى الاعراض النفسجمية كالتبول اللاارادي، تسارع ضربات القلب، غثيان والام بطنية، الارتجاف والارتعاش اما الاثار النفسية فتؤدي الى الحزن والاكتئاب، انعدام القيمة والعجز، لوم الذات والخوف والقلق"[٥٢].

وانطلاقاً مما تقدم ولحماية اطفالنا من التأثير المستقبلية لاثار العنف المسلح نوصي بما يأتي:

---

[٥١] البحراني، بشير: العنف والارهاب، ٢٠٠٥.

http: // www. Cahibin / abcgi / vltimate. Cgi.

[٥٢] بهنام، رمسيس: تأثير العنف في مرحلة الطفولة وانعكاسه على مرحلة المراهقة، ٢٠٠٤.

http: // www . vg-dream. Com/.

١-الالتزام باتفاقية جنيف المعقودة في ١٢ آب ١٩٤٩ والمعدلة في ١٩٧٧ حول حماية الاطفال المتأثرين بالنزاع المسلح والتي تمنح الاطفال المتأثرين بالنزاع المسلح حماية ومعاملة خاصة[٥٣].

٢-اعتماد برنامج علاجي دوائي واخر سلوكي معرفي في نفس الوقت، يقوم به الاخصائي النفسي والاخصائي الاجتماعي بجانب الطبيب النفسي واشراك معلم المدرسة في ذلك.

٣-تقديم اسلوب العلاج بالفن من خلال لفت نظره الى استخدام الالوان والفرشاة او استخدام مهاراته في تشكيل الصلصال وتكوين اشكال معينة مما يؤدي الى تفريغ جزء كبير من انفعالاته.

٤-استعادة الامان وذلك بنقل الطفل الى مكان بعيد عن مكان الحادث لكي لا يتأثر بما تفرزه الاحداث التي تظهر في البيئة التي يعيشها.

٥-استعادة القدرة على التعامل مع عواقب الحدث الصادم من خلال مساعدته على معرفة ما حدث له ولاسرته بشكل يحتمله وعيه.

٦-حثه على الاستمرار على الدراسة والتحصيل.

٧-التأكيد على ممارسته للالعاب الرياضية وخصوصاً السباحة.

المقترحات:

من خلال تحليل رسوم الاطفال التي ظهرت في البحث الحالي وجد الباحثان ان هناك مشكلة جديرة بالبحث والاهتمام تتعلق بالالعاب الموجه للاطفال لذلك اقترح الموضوع الاتي:

التأثيرات النفسية للالعاب الموجهة لاطفال العراق وامكانية الكشف عنها بالتعبير الفني في رسومهم.

المصادر العربية:

١. اسماعيل، عز الدين، الفن والانسان، ط١، دار القلم، بيروت، ١٩٧٤.

٢. الالفي، ابو صالح احمد: قدرات الطفل الابتكارية ووسائل تنميتها، دليل الابحاث والباحثين، حلقة دراسة نظمها الاتحاد العام، لنساء العراق، جامعة البصرة، العراق: ١٩٧٨.

٣. الامم المتحدة: (٢٠٠٤) تصريح رسمي في ٢٤ تشرين ثاني ٢٠٠٤. http: // www. Hrinfo. org

[٥٣] حقوق الطفل: ٢٠٠٣، الجمعية العامة.

http: // www . unorg / arabic/.

٤. البحراني، بشير: العنف والارهاب، ٢٠٠٥. http: // www. Cahibin / abcgi / vltimate. Cgi.
٥. البدراوي، نعمة : الصدمة النفسية للنزاعات المسلحة على الاطفال، ٢٠٠٥، نت . http:/ www. Iraq 4 all .dk / Book . htm .
٦. بدري، مالك، سيكولوجية رسوم الاطفال، ط١، تقديم عبد العزيز القوصي، دار الفتح للطباعة والنشر، بيروت: ١٩٦٦.
٧. البسيوني، محمود: سايكولوجية رسوم الاطفال، دار المعارف للطباعة، القاهرة: ١٩٥٨.
٨. ----------: طرق تدريس التربية الفنية، دار ابن بطوطه للطباعة، القاهرة، ١٩٦٢.
٩. ----------: اصول التربية الفنية، ط١، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٣.
١٠. بهنام، رمسيس: تأثير العنف في مرحلة الطفولة وانعكاسه على مرحلة المراهقة، ٢٠٠٤. http: // www . vg-dream. Com/.
١١. الجمعية العامة لحقوق الطفل: (٢٠٠٥) نيويورك http// www. Un. Org/ arabic
١٢. جودي، محمد حسين، تعليم الفن للاطفال، ط٢، دار الصفاء للطباعة، عمان، ١٩٩٧.
١٣. حاج يحي، يحي بشير، الاثر السلبي والايجابي في قصص الاطفال، ٢٠٠٤، نت. Alwaei. Com/ about. Php.
١٤. حديد، محمد اسماعيل : الحروب واثارها النفسية على الاطفال، ٢٠٠٤، نت. http:/www.amanjordan . org / aman – studies .
١٥. حقوق الطفل: ٢٠٠٣، الجمعية العامة. http: // www . unorg / arabic/.
١٦. الخطاط، سلمان ابراهيم: الفن البيئي، دار الحكمة للطباعة والنشر، الموصل: ١٩٩٠.
١٧. خميس، حمدي: الفن ووظيفته في التعليم، ط٢، دار المعارف للطباعة، القاهرة: ١٩٥٨.
١٨. ديوي، جون: الفن خبرة، ت: زكريا ابراهيم، دار النهضة العربية مع مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر، القاهرة: ١٩٦٣.
١٩. رسول، فوزي احمد، التعبير البيئي في الرسم العراقي المعاصر، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة/ بغداد: ١٩٨٨، ص٧٩.
٢٠. ريد، هربرت: التربية عن طريق الفن، ت، عبد العزيز توفيق جاويد، القاهرة، ١٩٧٠.
٢١. --------: معنى الفن، ت: سامي خشبة، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ١٩٨٦.
٢٢. زهران، حامد عبد السلام : علم نفس النمو ، ط٥ ، القاهرة: ١٩٨١.
٢٣. سامي احمد: (٢٠٠٥) تاثير العنف في مرحلة الطفولة وانعكاسه على مرحلة المراهقة/http: // www, cg – dream. Com
٢٤. سويف، مصطفى: الاسس النفسية للابداع الفني في الشعر خاصة، ط٣، دار المعارف للطباعة، القاهرة: ١٩٧٠.
٢٥. ضو البيت، منار، خصائص رسوم الاطفال وعلاقتها بخصائص النمو، ٢٠٠٥، نت. http:// www.al – marsam. Com. / forums / index. Php.

٢٦. عارف، محمد: فن الرسم اليدوي، مؤسسة المعاهد الفنية، بغداد: ١٩٨٠.
٢٧. العامري، لبنى ثامر، رسوم الاطفال باستخدام الحاسوب وعلاقته بالتخيل لدى تلامذة الصف السادس الابتدائي، دراسة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات، ٢٠٠٢.
٢٨. عبد الحفيظ:، اخلاص محمد ومصطفى باهي: طرق البحث العلمي والتحليل الاحصائي في المجالات التربوية والنفسية والرياضية، مركز الكتاب للنشر، ط٢، القاهرة: ٢٠٠٢.
٢٩. عسيري، وداد، الدلالات النفسية للالوان والخطوط، ٢٠٠٤، نت. . http:// www alnebras. Com / florums / achive / index. Php/.
٣٠. فقي، حامد عبد العزيز : دراسات في سيكولوجية النمو ، الكويت: ١٩٧٧.
٣١. الكبيسي، وهيب مجيد، طرق البحث في العلوم السلوكية، مطبعة التعليم العالي، بغداد، ١٩٨٧.
٣٢. مرتضى، سلوى : الطفل وفنون الرسم والتلوين، ٢٠٠٥، نت. http:// www. Al. Marsam .com /forums /index .php .
٣٣. المفتي، محمد امين، سلوك التدريس، مؤسسة الخليج العربي، الرياض، ١٩٨٤.
٣٤. منسي، حسن : علم نفس الطفولة، ط١ ، دار الكندي للنشر والتوزيع، القاهرة: ١٩٩٨.
٣٥. المياحي، عاد محمود: خصائص رسوم المراهقين وعلاقتها ببعض سماتهم الشخصية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، بغداد: ١٩٨٩.
٣٦. النبراس (٢٠٠٤) تفسير رسوم الاطفال وتنميتها /http// www alnebebras. Com forums/ archive/ index. Php/
٣٧. هرمز، صباح حنا ويوسف حنا ابراهيم، علم النفس التكويني (الطفولة والمراهقة)، مديرية دار الكتب، بغداد: ١٩٨٨.

المصادر الاجنبية:

38. Berlson, B., Content Analysis. In Lindzey, G. Handbook of social psychology , vol. 6, New York, 1959, p. 490.
39. Holsti, O.R., & Others, The General Inquirer Approach to content Analysis, New York, 1966 p. 95.
40. Lowenfeld, v., Greative and Mental Growth, 3rd., Macillan Company, New York: 1962, p. 170.

41. **Scott, W.A & Micharel, W., Introduction to psychology Research, New York, 1967, p. 187.**
42. **Stone, P.J. & Others, The General Inquirer Approach to content Analysis, New York, 1966 p. 215.**

بسم الله الرحمن الرحيم

ملحق (١)

يمثل استمارة تحليل رسوم الاطفال

الاستاذ الفاضل ..... المحترم

م / استمارة تحليل رسوم الاطفال

تحية طيبة:

يقوم الباحثان باعداد بحث يهدف الى التعرف على (التأثيرات النفسية للعنف المسلح على الاطفال من خلال تعبيرهم الفني في الرسم).

ولغرض تحليل هذه الرسوم قام الباحثان بتصميم استمارة تحليل رسوم الاطفال بهدف الكشف عن تعبيراتهم الفنية لما يتركه العنف من تأثيرات نفسية عليهم.

ولما يلمسه الباحثان بكم من خبرة ودراية في هذا المجال فأنهما يودان الاستئناس بارائكم السديدة وتفضلكم بالاطلاع على محتوى هذه الاستمارة للتعرف على صلاحيتها في قياس ما وضعت لاجله.

مع الشكر والتقدير

الباحثان

حنان عزيز العبيدي ــ د.ماجد نافع الكناني

ملحق (٢)

يمثل نماذج من رسوم الاطفال (عينة البحث)

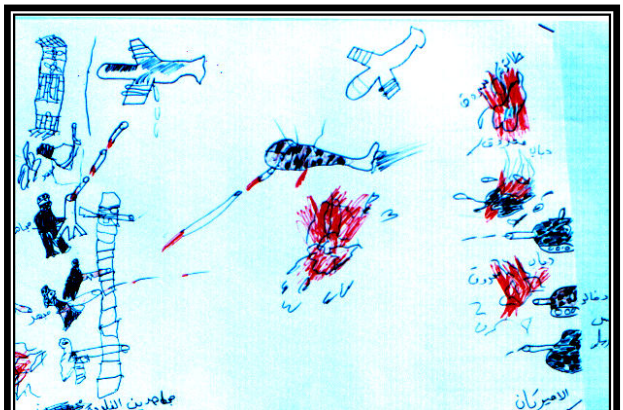

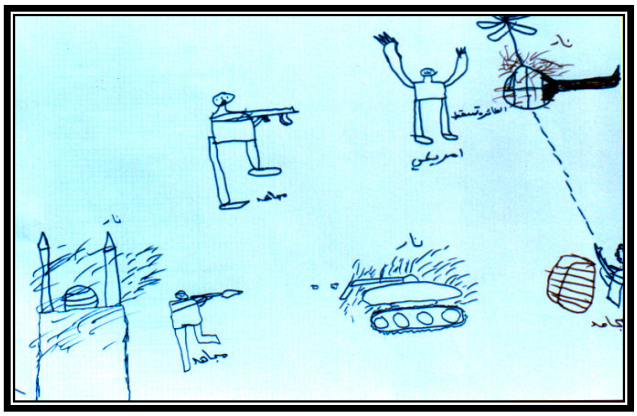
امريكي

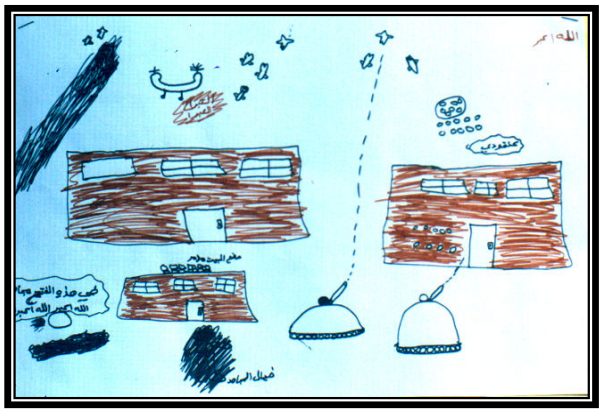

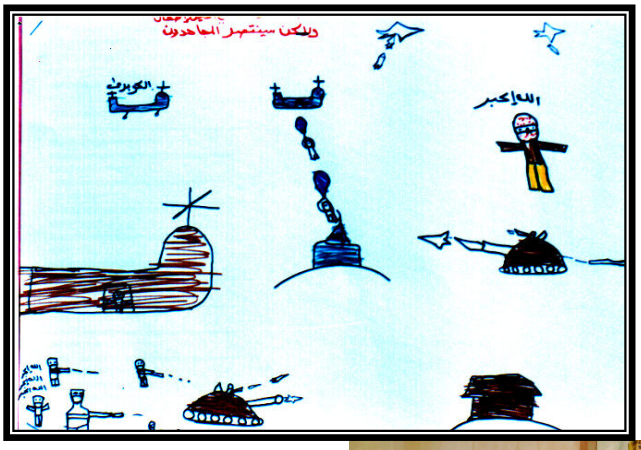
ولكن سينتصر المجاهدون
الله اكبر